- وهي أشبه بالملاحم، وهي قصة طويلة ويكون بطلها على الأقل يحظى باحترام الجمهور أو العطف عليه.
- **وهي من حيث البناء والشكل:** الطول – البطل ذو ملامح أسطورية – اللفظ في غالبه عامي.
- **من نماذجها في الأدب العربي:** السيره الهلالية– عنترة– سيرة "الأميرة ذات الهمة"
- **أهم المضامين التي تناولتها: هناك ثلاثة مضامين في السيرة الشعبية:**

أ- **السياسية:** ونموذجها الأميرة ذات الهمة التي تصدت للروم في الشام، والظاهر بيبرس الذي تصدى لخطر الصليبيين.

بـ- **الاجتماعية:** الإشارة إلى طبقات المجتمع المصري والظلم الذي تمر به الطبقة المعينة، ومثلنا على ذلك المضمو الاجتماعي بعنترة؛ فكان عبدًا وقت السلم وبطلا وقت الحرب.

جـ- **ظهرت فيه المرأة:** كما في سيرة بني هلال، في إفساحها لمشاجرات "عليا" زوج أبي زيد مع "الجازية"، وهذه السير جامعة للاجتماعي والسياسي.

القسم الثاني: تعريف الرواية والقصة، وبيان عناصر بنائهما، والخصائص المميزة لكل منهما

معنى القصة لغة واصطلاحا؟ وهل يختلف القص عن السرد في ضوء معرفتك بمعنى لفظ السرد؟

- **القصة لغة: ترد مادة "قص" في اللغة على معان،** أظهرها: القطع، ومنه قص الشعر ونحوه، والاقتفاء، ومنه قص الأثر، وكذا حوا الحكي، ومنه قص قصة إذا سرد حكاية، والقصة: الخبر، وهو القصص.
- **والقصة** "الجملة من الكلام، والحديث، والأمر، والخبر، الشأن، وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما مع وتبني على قواعد معينة من الفن الكتابي".
- **القص اصطلاحًا: هو لفظ يستعمل "للإشارة إلى الخطاب السردي، في طابعه التصويري، واشتماله على شخصيات تنجز أفعالاً".**
- **بين السرد والقص:**
- **من خلال النقلين السابقين ورد لفظ آخر هو لفظ "سرد"**؛ وهو قرين لفظ "قص"، ويطيب لبعض النقاد استخدامه مرادفاً للفظ "قص" بالمعنى العا المفهوم منه، كما يروق بعضهم كذلك إيثار لفظ "قص"، ومعنى هذا أن كلا المصطلحين منطبق على المسمي ذاته.
- **تعريف السرد لغة واصطلاحًا:**

١- **السرد لغة: إن السرد هو التتابع،** وطريقة نسج الدروع، **ومنه:**

– سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه. – فلان يسرد الحديث سردًا إذا كان جيد السياق له.

٢- **السرد اصطلاحًا:**

أ- **يمكن القول إن لفظ سرد** في الوسط النقدي يصطحب معه ظلالاً دلالية تشير إلى انصبابه على طريقة سوق القصة، وعلاقا الراوي بالمروي، وغير ذلك من النظر في فنيات الإطار المقدمة من خلاله الحكاية.

بـ- **اللفظ متحمل** في أصل وضعه لغويًا ما يشير إلى معنى إحكام بناء الشيء.

س/ القصة نظام يتألف من ثلاث مستويات..فما هي؟

- **القصة:** "نظام سردي مؤلف من ثلاثة مستويات":
- **المستوى الأول:** الحكاية وهي الحدث.– **فعل السرد:** وهو عمل الراوي.– **الخطاب:** وهو كلام الراوي.
- **تنبيه مهم جدا: عرضنا لكم تعريف الرواية وخصائص كل منهما بطريقة تربط بينهما، بمعنى أننا نناقش مثلا الحدث في الرواية والحدث في القصة القصيرة معا وكذلك كل العناصر، لأن هذه هي طريقة الدكتور في المحاضرات.**

مفهوم الرواية والقصة القصيرة.

أولا: مفهوم الرواية: هي فن نثري قصصي طويل، تنهض على تشابك في الأحداث وتعدد في الشخوص وتنوع في الأزمنة والأمكنة، وتهدف إلى تقديم قطاع كبير من الحياة، ومناقشة قضايا مختلفة اجتماعية أو ذاتية أو فلسفية، تقدم ذلك من خلا التشويق والإمتاع اللازمين للإبقاء على متعة المتلقى.

- **إذن تتمثل عناصر هذا التعريف فيما يأتي:**

١- **الرواية فن** نثري قصصي طويل.

٢- **تنهض الرواية على:** أ- تشابك في الأحداث. بـ- تعدد في الشخوص. جـ- تنوع في الأزمنة والأمكنة.

٣- **الهدف:** أ- تقديم قطاع كبير من الحياة. بـ- مناقشة قضايا مختلفة اجتماعية أو ذاتية أو فلسفية.

٤- **طريقة العرض:** تقدم ذلك من خلال التشويق والإمتاع اللازمين للإبقاء على متعة المتلقى.

Scanned with CamScanner

- الرواية هي أوسع فنون النثر في العصر الحديث انتشاراً؛ لما يأتي:

١- لرحابة مضامينها. ٢ - مرونة بنائها.

٣- تعدد كُتابها، وتباين رؤاهم وتوزع اهتماماتهم. ٤- لاتساع قاعدتها الجماهيرية.

٥- لارتباط الإنسان بالحكي ارتباطاً فطريًّا مما يعزز من ذلك.

٦- لأن الرواية تشكيل للحياة، والحياة التي يحياها إنسان العصر الحديث تتنوع مسالكها وتمور بالاتجاهات المختلفة ثقافياً وسياسياً واجتماعياً ومذهبياً ودينياً، وهو اختلاف يوفر مادة جيدة للعمل الروائي، فهو وقوده وزاده الذي يتقدم به دوماً.

ثانيًا: مفهوم القصة القصيرة:

- القصة لون قصصي قصير، ينهض على:

- تقديم عاطفة منفردة أو سوق فكرة واحدة.
- تسعى بها شخصية واحدة غالباً.
- من خلال وقائع وأحداث تتصاعد حتى تنعقد ثم تصل إلى حل.
- وأنها تقدم ذلك من خلال المركز البنائي والتكثيف الدلالي اللذين يكفلهما وعي الكاتب بالإطارين الزماني والمكاني ومدى ما ينبغي أن يكونا عليه من التحديد والقصر.

- قبل الدخول إلى أسئلة المراجعة عن القصة والرواية نقدم لكم هذه العناصر الأساسية حتى تستطيعوا الفهم.

عناصر بناء الرواية والقصة القصيرة: عناصرهما واحدة: جمع لكم هذه العناصر

١- الحدث. ٢- الشخصية. ٣- الزمن. ٤- المكان. ٥- اللغة.

خصائص الرواية

الخصيصة الأولى: فن نثري سردي. الخصيصة الثانية: الطول النسبي. الخصيصة الثالثة: الخيال.

الخصيصة الرابعة: التشويق. الخصيصة الخامسة: الرؤية. الخصيصةالسادسة: وحدة الموضوع.

خصائص القصة القصيرة

(١) القصر والتكثيف. (٢) الوحدة. (٣) الإثارة.

والآن إلى التفصيل في هذه الأمور:

سمات الحدث في الرواية والقصة القصيرة.

- تعريف الحدَث: هو الفعل الذي تقوم به الشخصية، وهو الذي تنهض القصة غالبا عليه.

- والحدث هو الذي يترل الفكرة المعنية بها القصة على أرض موازية للواقع من خلال التفاصيل التي تعيشها شخصية القصة.

- ويمكن إيجاز الفرق بين سمات الحدث في الرواية والحدث في القصة القصيرة على هذا النحو:

أولاً: سمات الحدث في الرواية:

- الحدث في الرواية ممتد ذو تفاصيل متشعبة متشابكة، وهو كالكائن الحي له نمو؛ إذ يبدأ صغيراً ثم يكبر، وتتعدد خيوطه وتتشابك وتتعقد إلى أن يبدأ السرد في حلها وصولاً إلى النهاية.

- مراحل الحدث: يعبر النقد الروائي عن هذه المراحل بمصطلحات ثلاثة: - البداية. - الوسط. - النهاية.

ثانيًا: سمات الحدث في القصة القصيرة:

١- وحدة الحدث: لأن القصة القصيرة مبنية على مبدأ الوحدة:

- وحدة الدافع.
- وحدة الهدف.
- وحدة الحدث.
- وحدة الانطباع.

- فهي لذلك لا تحوي الكثير من الأحداث، بل تكاد تقتصر من بين حوادث حياتية كثيرة على حادثة بعينها يهجم عليها القاص، ويركز تفكيره عليها، ويحسن التعبير عنها؛ كي تبرز قضيته أو المشاعر المعنية بها قصته، وكأنما يميل عن ترك التفاصيل بحسن التمثل وتعميق الأثر في المتلقي.

٢- الحدث مُكثّف في القصة القصيرة: الحدث في القصة القصيرة لا يقاس بالكم بل بالكيف.

٣- ينبغي أن يتحلى الحدث بالتشويق.

Scanned with CamScanner

المصطلحات المرتبطة بالحدث وقيمة كل منها. (الحبكة- الصراع- العقدة- لحظة التنوير "الحل")

- **المصطلحات المرتبطة بالحدث: "الحبكة، الصراع، العقدة، لحظة التنوير "الحل":**
- **المصطلح الأول: الحبكة:**
- **التعريف:** هي إحكام ترتيب وقائع القصة ترتيبًا فنيًّا معينًا بتقديم بعض الوقائع وتأخير بعض، والسكوت عن بعضها والإلحاح على بعض
- أي هي الأحداث المتتابعة والمتسلسلة التي تتكون منها قصة ما، مع التأكيد على علاقة الأحداث ببعضها.
- **قيمة الحبكة في الرواية:**

١- تحكم بناء القصة.

٢- يمنح القصة في الوقت عينه التشويق اللازم لإتمام قراءتها والاستمتاع بها وتبين خطابها.

٣- توليد أثر عاطفي أو فني لدى المتابع.

- **المصطلح الثاني: الصراع: التعريف:** هو اصطدام قوى متضادة.
- **أقسامه:**
- **الضرب الأول: الصراع الخارجي:** وهو تدافع الشخوص داخل القصة واصطراعها الذي يتوازى مع اصطراع الحق والباط والخير والشر.
- **الضرب الثاني: الصراع الداخلي: وهو الصراع داخل نفسية السخصيات؛** فقد يكون الصراع صراعًا داخليًّا نفسيًّا حين يكش الكاتب عما يعتمل داخل نفسية الشخصية بسبب الأزمات التي يعرضها لها خلال القصة.
- **المصطلح الثالث: العُقدة: التعريف:** هي قمة تشابك الأحداث وتعقدها.
- **قيمة العقدة:** النقطة الفارقة في العمل القصصي؛ فهي:

١- أعلى نقطة في الأزمة التي تدور حولها القصة من ناحية.

٢- ثم هي من ناحية أخرى بداية نزول القصة نحو الحل.

- **المصطلح الرابع: لحظة التنوير "الحل": التعريف:** هي انفراج الأزمة شيئاً فشيئاً وصولاً إلى النهاية.

الشخصية في الرواية والقصة القصيرة

- **تعريف الشخصية:** العنصر الفاعل في الرواية أو القصة.

أولا: الشخصية في الرواية:

- **قيمة الشخصية: للشخصية دور حيوي خلال العمل القصصي،** فهي:

أ- ما يعطى العمل تفاصيله.

بـ- تمنح الحدث تضاريسه.

جـ- ما يتابعه المتلقي بشغف وقلق حتى تحين لحظة انتصارها أو انكسارها.

- **أبعاد الشخصية: وللشخصية في العمل القصصي أبعاد معينة على الكاتب أن يجليها أو يجلى طرفًا منها؛** إذا أراد لشخوصه أن تخرج من حي الرسم الكاريكاتورى المجرد إلى حيز الشخصية الحية المقنعة؛ **وهذه الأبعاد تختلف بين:**

-- أبعاد جسمية. - أبعاد اجتماعية. - أبعاد نفسية. - أبعاد أيديولوجية.

- **كيفية تقديم الكاتب أبعاد شخصيته: ويتمكن الكاتب من استبطان (وهو الوصول إلى الباطن، ومعناه قريب من الاستكشاف) أبـ شخصيته وسبر أغوارها عبر:**

١- التقديم المباشر، من خلال:

أ- تقديم شخصيته بنفسه للقارئ.

بـ- أو عن طريق توريط شخصيته في المواقف والأحداث التي تجلي صفاتها شيئاً فشيئاً أمام القارئ.

٢- **حسن تمثل حقيقتها وطبيعتها داخل المجتمع القصصي الذي اختلقه لها؛** حتى تبدو طبيعية مقنعة للقارئ عبر تحركاتها.

٣- **حسن التعبير عن لغة الشخصية؛** لأن اللغة هي صوت الشخصية المعبر عن عقلها وطريقة تفكيرها.

٤- **معايشة الشخصية،** وامتلاء الوجدان بمشاكلها.

- **تصنيفات الشخصية:**
- **من حيث الدور الذي تقوم به:** الشخصية الرئيسية، والشخصية الثانوية، الشخصية الهامشية.
- **من حيث التطور وعدمه:** الشخصية النامية، الشخصية المُسطّحة.

Scanned with CamScanner

ثانيًا: الشخصية في القصة القصيرة:

١- **الشخصية مُركزة في القصة، وتقدم قطاعًا عرضيًا** من حياتها؛ حيث لا تطالب الكاتب بأن يقف على جميع ما يتعلق بها من صفاتها واسمها ووظيفتها ودورها في أسرتها ومجتمعها ونحو هذا إلا بالقدر الذي يخدم القصة ولا يخرج في الوقت ذاته عن مبدأ التركيز.

٢- الهدف في القصة تعميق الفكرة (أي مناقشة الفكرة نفسها بعمق) لا التركيز على الشخصية، وتركيز الرؤية وبلوغ الأثر.

- **وهي في ذلك تختلف عن الرواية التي تمتد مع حياة الشخوص** ومن ثم تحتاج إلى الدوران حول الشخصية لصقلها وإقناع القارئ بها.

- **الحدث معبر عن الشخصية في القصة القصيرة**، مبتعدًا القاص قدر المستطاع عن التقديم لها والوقوف بطريقة التحليل النظري على تعريف القارئ بها.

الزمن في الرواية والزمن في القصة القصيرة

- **تعريف الزمن: الزمن عنصر أساسي من عناصر القصة**؛ ذلك أنه وعاء الحدث.

أولا: الزمن في الرواية:

١- الزمن مواز للحدث متحملٌ تفاصيله.

٢- عليه تترتب عناصر التشويق والإيقاع والاستمرار.

٣- يحدد في الوقت نفسه دوافع أخرى محركة؛ مثل السببية، والتتابع، واختيار الأحداث.

٤- الزمن مسئول عن تحديد القالب القصصي، **فهو عامل أصيل في:**

أ- التفريق بين الحكاية والقصة.

بـ- التفريق بين القصة القصيرة والرواية؛ لأن القصة ما اكتسبت صفة "القِصَر" في الزمن، أما الرواية فهي طويلة نسبيًا، **أي أن الزمن هو المسئول الأول عن وجود ذلك القالب القصصي الجديد الذي ظهر تحت مسمى "القصة القصيرة".**

ثانيًا: الزمن في القصة القصيرة: للزمن في القصة القصيرة خصوصيته المرهفة، فهو: ×××مرايدة

أ- المسئول عن حفظ قالبها وهو ما تسبب في نعتها بالقصر، فالقصة القصيرة لحظة زمنية واحدة وحادثة حياتية بعينها قد تكون موقفًا أو مشهدًا أو صورة ما.

بـ- الزمن مهموم بما هو جزئي خاص لا بما هو كلي شامل.

جـ- الزمن يكون محدودًا بلا امتداد.

د- للكاتب- إن اضطر إلى الاسترسال- أن يستخدم عددًا من التقنيات:

- **تيار الوعي:** تذكر الأحداث دون روابط. - **الارتداد/** الفلاش باك. - **دائرية القص:** أي تكون مسيطرة على العمل كله.

المكان في الرواية والمكان في القصة القصيرة

- **تعريف المكان:**

- هو الحيز الذي يقع داخله الحدث، والمسرح الذي تتحرك فوقه الشخوص.

- له وظيفة مهمة وهو إتمام حقيقة الحدث.

- يسهم بدوره مع الزمن في إظهاره حركات وأفعالاً تؤدى بعد أن كان كلمات وسطورًا تقرأ.

أولا: المكان في الرواية:

١- **الرواية تهتم بتقديم الإطار المكاني للأحداث.**

٢- **المكان في الرواية متنوع:** تنوع المكان بين شعبي وأرستقراطي وبين مسجد وخانة وبين مدرسة وحمارة؛ ينتج عن ذلك:

- تنوع في الشخوص. - تباين في الأمزجة. - تفاوت في الأهواء والمعتقدات.

٣- **الاهتمام بملامح المكان وذكر تفاصيله؛ فالمكان داخل العمل الروائي يُعدّ مكمل** لبعدي الشخصيات والأحداث في الأعمال الإبداعية السردية.

ثانيًا: المكان في القصة القصيرة:

أ- يتسلط مبدأ الواحدية على عنصر المكان كذلك؛ فهو واحد لا متعدد.

بـ- المكان يكون مشدودًا إلى الحدث.

جـ- ملامح المكان مبثوثة في تضاعيف الحدث ليعين على إبرازه، ولا تذكر في بداية القصة تفصيلا.

د- لا يتعارض هذا مع تقديم إطار مكاني للقصة.

Scanned with CamScanner

اللغة في العمل الروائي والقصة القصيرة

- **اللغة:** هي الوسيلة المعبرة عن الأحداث في الأعمال الإبداعية.
- **أوجه الاتفاق بين الرواية والقصة القصيرة في قضية اللغة:**
- **للغة داخل العمل الروائي أو القصصي مستويات ينظر فيها الناقد: وهناك ثلاث زوايا ينبغي أن نلم بها في عنصر اللغة:**

أ- ازدواجية اللغة. بـ- المستوى البياني. جـ- مستوى السلامة اللغوية.

- **وتفصيل ذلك على هذا النحو:**

أ- ازدواجية اللغة:

- حيث إننا نظر إلى اللغة من ناحية قضية الفصحى والعامية.. إن قضية الفصحى والعامية تتعلق بالحوار، فهي لغة الشخوص

وهنا انقسم النقاد إلى ثلاثة أقسام:

- **الفريق الأول:** غلّب جانب الفصحى، وقال ينبغي أن يكون الحوار بالفصحى؛ لأن هذا أدب.
- **الفريق الثاني:** غلّبَ جانب العامية وقال ينبغي أن يكون الحوار بالعامية، لأن الناس هكذا يتكلمون في الحياة، وإمعانًا في إظهار الشخوص الواقعية، وينبغي أن تكون عبارات الشخوص تتماشى مع عقليات الشخوص، فيجب أن يكون هناك تناسب بين الشخصية والمستوى الاجتماعي لهذه الشخصية.
- **الفريق الثالث:** اقترح لغة ثالثة سميت تسميات عديدة؛ منها: الفصعامية أو العامية المفصحة، فهي لا تدير ظهرها للنحو فليس بها أخطاء نحوية.

- **مثال:**

واللي مش رايح السوق ← عامي.
والذي لم يذهب السوق ← فصحى.
(والذي لا يروح إلى السوق ← عامية مفصحة.

- فالعامية الفصحى تقف بين هؤلاء وهؤلاء فهي فصيحة نحويًا وليست مفصحة.

س/ هل يجوز للكاتب أن يذكر لفظ عامي داخل السرد أو الحوار؟

- يجوز بشرط أن يوضع هذا اللفظ قوسين ( ) فيجب أن يميز هذه اللفظة العامية حتى لا يظنها الناس أنها فصيحة وتنتشر ويكثر التعامل بها.

بـ- المستوى البياني:

- فهذا الجانب ينظر إلى مدى ترقي الكاتب في درجات البلاغة والبيان أو ترديه في دركات العي والإسفاف؛ حيث إن رهافة لغة الكاتب هي أكبر معين له في قدرة القارئ على الولوج إلى المعنى الذي يخاطبه من خلاله؛ ومن هنا فإن الكاتب لا يبلغ مبلغه من التقنية الفنية إذا لم تكن اللغة عونًا له. وبراعة اللغة في البيان – التشبيهات – المجازات .. إلخ؛ فمثلا الذي يميز نجيب محفوظ على يوسف إدريس اللغة، فنجيب محفوظ لغته عالية بيانيًا.

جـ- مستوى السلامة اللغوية:

- هناك كُتَّابٌ ملمون بقواعد اللغة محافظون عليها مجربون فيها كذلك، وهناك من يخطئون لغويًا صوتيًا وصرفيًا ونحويًا ودلاليًا.
- **نقطة خاصة باللغة في القصة القصيرة:**

قضية اللغة في العمل القصصي

١- اللغة هي الأداة التي تنهض بمهمة إظهار معنى التركيز والتكثيف الذي عليه جملة عناصر القصة، فهي النسيج المعبر عن:

- قصر الزمن.
- تركيز الرؤية.
- تكثيف الدلالة: أي ألفاظ قليلة معبرة عن معان عميقة.

٢- وهناك أمر بشأن لغة القصة القصيرة، وهو متعلق بشاعرية هذه اللغة، ومدى رهافتها في تصوير المشهد أو التعبير عن الموقف، وهو أمر تحتاج إليه القصة القصيرة على نحو خاص من حيث إنها بناء مشحون بالعاطفة مفعم بالدلالة.

٣- كيفية تعويض اللغة جانب الطول في القصة القصيرة: يكون ذلك من خلال:

- التكثيف. - الإيحاء. - الاختيار المقنن للفظة الموحية دلاليًا.

Scanned with CamScanner

خصيصة الطول النسبي في الرواية، ومبدأ القِصَر والتكثيف في القصة القصيرة

- من خصائص الرواية الطول النسبي، ومن خصائص القصة القصيرة القصَر والتكثيف، وهذا عامل مهم في التفرق بينهما، وهذا ما يمكن توضيحه على هذا النحو:

أولا: خصيصة الطول النسبي في الرواية:

- الطول هنا نسبي لا مطلق؛ أي قياساً بقرينتها القصة القصيرة.

١- الأسباب التي تؤدي إلى طول الرواية:

أ- أن الرواية تغطي فترة زمنية ممتدة؛ فأول ما يكسب الرواية الطول هو الزمن فيها، فهي تهجم على شريحة ممتدة من الزمن لا مكثفة.

بـ- تنهض الرواية على التفاصيل: حاجة الروائي إلى التفصيل والوصف لصغير الأمور وكبيرها، وحاجته إلى نقل الحدث للمتلقي رأي عين.

جـ- أن الرواية تضم عددًا من الشخصيات أكثر.

٢- مراحل الرواية:

- لأن الرواية تتسم بالطول فإنه يطيب للبعض أن يقسم أحداثها إلى مراحل ثلاث: البداية والوسط والنهاية:

- المرحلة الأولى: مرحلة البداية: وهي مرحلة:

أ- تقديم الشخصيات وخصوصًا الرئيسة.

بـ- زرع بذرة الحدث.

جـ- الإلمام بشيء من الزمان والمكان الذي ستدور خلاله حادثة الرواية.

- المرحلة الثانية: مرحلة الوسط: وهذه هي مرحلة:

أ- الصراع.

ب- تركيب الأحداث وتشابكها وتعقدها.

ج- تأزم الصدامات بين قوى الخير وقوى الشر.

- المرحلة الثالثة: مرحلة النهاية: وهي تمثل:

أ- تباطؤ سرعة الحدث. بـ- خفوت حدة الصراع.

جـ- التمهيد لتقديم الحل وفق رؤية الكاتب. د- لحظة التنوير، وقد تكون النهاية مفتوحة.

ثانيًا: خصيصة القِصَر والتكثيف في القصة القصيرة:

أ- يعد القصَر أهم خصائص هذا النوع.

بـ- حقيقة القصَر في القصة القصيرة: مبعثها عنصر الزمن لا كم الصفحات أو مدى الدقائق التي تقرأ خلالها، وإن كان هذان أمرين لازمين لقضية القصر متحققين بتحققه.

جـ- نحن حين نفرق بين الرواية والقصة على مبدأ القصَر فذلك ينفي إمكان ضغط الأولى لنحصل على الثانية أو مط الثانية لنحصل على الأولى دون إحداث خلل في البناء أو الخلط الشائه بين نوعين أدبيين؛ لأن الأمر متعلق باختلاف الوعاء الزمني بينهما لا باختلاف أمور الكم.

د- قيمة القصر والتكثيف:

- تمكن الكاتب من الإمساك بهذه اللحظة الزمنية أو الحادثة المنفردة وإمكان التعبير عنها.
- تحقيق الأثر الجمالي دون الانشغال بالزيادات.
- جذب انتباه القارئ للمتابعة حتى لتقرأ في جلسة واحدة.

التشويق في الرواية والإثارة في القصة القصيرة

- من خصائص الرواية التشويق، ومن خصائص القصة القصيرة الإثارة، وهذا عامل أساسي في التفرق بينهما، وهذا ما يمكن توضيحه على هذا النحو:

أولا: التشويق في الرواية:

- **حقيقة التشويق:** هو روح كل فن جيد.
- **قيمته:** يعطي للفكرة أهمية خاصة حتى وإن كان قد سبق تناولها أو تناول شيء قريب منها.

Scanned with CamScanner

كيفية تحقق التشويق في عناصر الرواية

١- تحقُّق التشويق عبر الحدث: وذلك على طريق:

أ- تدريج الإفصاح عن تفاصيل الحدث.

بـ- عدم الإفراط في التفصيلات المملة، وعدم إرهاق الرواية والقارئ بهذه التفاصيل.

جـ- تنويع الخطوط السردية وإحكام ربطها.

د- اعتماد التقنيات الفنية المناسبة؛ كالارتداد وتيار الوعي ودائرية القص.

- **الارتداد:** الفلاش باك.

- **تيار الوعي:** هو تذكر الأحداث بطريقة ليس فيها وعي أو منطق، فهو يشتمل حركة تماوج النفس بين الوعي واللاوعي.

- **دائرية القص:** بداية القص من نهايتها، ونهاية القصة من بدايتها.

٢- تحقق التشويق عبر الشخصيات: عن طريق:

أ- صدق تشبيه الشخوص، والوصول إلى باطنها.

بـ- تدريج وصف الشخصية والإفصاح عنها.

جـ- التنويع في الشخصيات؛ بما يتيح للكاتب الإلمام بالاتجاهات والمعتقدات الفكرية.

٣- تحقق التشويق عبر اللغة: عن طريق:

أ- التكثيف الدلالي لجمل الافتتاح؛ أي ألفاظ قليلة معبرة عن معانٍ عميقة.

بـ- أن يعتمد الكاتب على الإنشاء؛ لأنه يسمح بتفاعل المتلقي معه.

جـ- الحرص على الصحة اللغوية.

٤- تحقق التشويق عبر الرواية بأكلمها: عن طريق:

أ- **المزاوجة بين أساليب العرض الثلاثة:** السرد والوصف والحوار.

بـ- **كسر توقعات القارئ،** فهذا يحقق التشويق والإمتاع ومعاودة قراءة الرواية مرة أخرى.

ثانيًا: الإثارة في القصة القصيرة:

- **بين الإثارة والتشويق: تقترب من التشويق، على أننا نرى أن لفظ "الإثارة" هنا أدق في التعبير عما تحتاجه القصة القصيرة؛** ذلك أن ما عليه بناؤها من قصر اللحظة وواحدية الحدث وكثافة اللغة قد لا يمنح الكاتب بث التشويق الذي يعيد تشابك الأحداث وتقدمها وتأخرها وتفرعها هو البيئة التي ينشط خلالها.

- **كيفية تحقيق الإثارة: والإثارة - فيما أرى - أعظم درجة من التشويق،** وقد تتحقق الإثارة بـ:

أ- طرافة الفكرة المقدمة.

بـ- إعلاء نغمة التفاعل مع المتلقي.

جـ- ارتفاع نغمة السخرية.

د- منح الحدث حسه من المفارقة الصارخة بتناقضات الحياة.

هـ- كسر توقعات القارئ.

و- الرؤية الثاقبة للكاتب.

ز- براعة اللغة في الجمع بين إشراقها التصويري وبساطتها الواقعية في آن واحد.

- **تنبيه: الفارق الأساسي بين الإثارة والتشويق:** أن التشويق يسمح للكاتب أن يعيد تشابك الأحداث وتقديمها وتأخرها، أما الإثارة فالكاتب يهجم على فكرته هجومًا شرسًا.

مفهوم الوحدة "وحدة الموضوع" في الرواية والوحدة في القصة القصيرة

أولا: الوحدة في الرواية "وحدة الموضوع":

- **تلك خصيصة على جانب من الأهمية كبير؛** فالرواية ذات البناء المتسع والتفاصيل المختلفة ليست عملاً يفتقد إلى وحدة الموضوع، بل هي عمل يدور حول قضية واحدة يسوقها من خلال واقعة رئيسية واحدة، وما التفصيل والتفريع والإلمام بالجزئيات بالأمر الذي ينافي ذلك؛ فهذه جميعًا أمور تتم من داخل هذه الوحدة، فهنا نلاحظ أن الرواية لأن الزمن فيها كبير فهي فيها موضوعات فرعية وجزئية، ولكنها تندرج تحت موضوع عام اساسي.

Scanned with CamScanner

ثانيًا: الوحدة في القصة القصيرة:

- الوحدة في القصة القصيرة تتسلط أكثر على طريقة المعالجة ذاتها، **وحين يجمع النقاد تحتها:**
- وحدة الدافع. - وحدة الهدف. - وحدة الحدث. - وحدة الانطباع "الأثر".
- فمعنى هذا أنها تشمل عملية قبلية هي الدافع والهدف، وعملية متزامنة مع الكتابة وهي وحدة الحدث، وثالثة بعدية تتسلط على الأثر من القصة.

- قيمة الوحدة:

أ- الوحدة تمنع تفكك القصة بنائيًا. ب- وضوح مغزاها وهدفها وعدم ضبابيته معنويًا.

قضيتان خاصتان بالرواية

١- الرواية فن الرؤية

- **الأدب فن بالرؤية**، والرؤية هي الجزء الأكثر ذاتية في عمل قصصي؛ لأنها مما يخص صاحب العمل ويترجم عن فكره وثقافته وميوله. ولا ينهض الأدب الجيد بغير رؤية من صاحبه. والعمل الذي لا يبلور رؤية يفنى فى غيره.

- روافد تشكيل رؤية الكاتب:

١- التراكم المعرفي والمعرفة الموسوعية للكاتب الروائي؛ فهو تارة يتزيا بزي عالم النفس وتارة بزي المؤرخ وتارة بزي عالم الاجتماع.

٢- الرؤية الواضحة.

٣- عدم تكرار أفكار الآخرين دون أبعاد جديدة؛ فالإبداع الحق يجمع بين التفكير العميق الخاص بصاحبه، والنظر في أفكار الآخرين ونخلها للاستفادة منها والبناء عليها.

٢- الرواية عمل قوامه الخيال

- **من خصائص الرواية الخيال؛ فالرواية عمل قوامه الخيال**؛ الذي يمثلها لتعيد تقديم الواقع. وقد يبدو ذلك صادما بعض الشيء لمن يظنون إن الرواية محض تسجيل للواقع.

- والحق أن هناك دوافع تدفع هؤلاء لهذا الظن القائل بأن الرواية قائمة على الواقع المحض، منها:

١- أن الرواية بطبعها حياة تامة؛ فيها الخير والشر والحب والبغض والقتل والعفو والتسامح والعنف، فيها الإنسان الذي يعد آلة الحياة ووقودها.

٢- أن الرواية في بعض جوانبها لا تميل عن الواقع بل هي تسجيل حقيقي له، وذلك كرواية السيرة الذاتية والرواية التاريخية.

- قيمة الخيال:

١- إعادة صهر الواقع والخروج بكائن جديد. ٢- يحقق عنصر الإمتاع. ٣- الخيال معيار الفنية والإجادة.

بعض نماذج البابل شيت على هذا القسم

١- الفعل الذي تقوم به الشخصية، وهو الذي تنهض القصة غالبًا عليه. (**الحدث**- الشخصية- الزمان- المكان).

٢- يُنزِل الفكرة المعنية بها القصة على أرض موازية للواقع من خلال التفاصيل التي تعيشها شخصية القصة. (**الحدث**- الشخصية- الزمان- المكان).

٣- الحدث في الرواية (**ممتد ذو تفاصيل**- محدد- موحد- غامض).

٤- مراحل الحدث في العمل الروائي (**ثلاثة**- أربعة- خمسة- ستة).

٥- إحكام ترتيب وقائع القصة ترتيبًا فنيًا معينًا بتقديم بعض الوقائع وتأخير بعض، والسكوت عن بعضها والإلحاح على بعض، يطلق على ذلك. (**الحبكة**- الصراع- العقدة- لحظة التنوير "الحل").

٦- اصطدام قوى متضادة، يطلق على ذلك: (الحبكة- **الصراع**- العقدة- لحظة التنوير "الحل").

٧- قمة تشابك الأحداث وتعقدها. يطلق على ذلك: (الحبكة- الصراع- **العقدة**- لحظة التنوير "الحل").

٨- النقطة الفارقة في العمل القصصي؛ فهي أعلى نقطة في الأزمة التي تدور حولها القصة من ناحية، ثم هي من ناحية أخرى بداية نزول القصة نحو الحل. يطلق على ذلك: (الحبكة- الصراع- **العقدة**- لحظة التنوير "الحل").

٩- انفراج الأزمة شيئاً فشيئاً وصولاً إلى النهاية. يطلق على ذلك: (الحبكة- الصراع- العقدة- **لحظة التنوير "الحل"**).

١٠- العنصر الفاعل في الرواية أو القصة. (الحدث- **الشخصية**- الزمان- المكان).

Scanned with CamScanner

١١- من مراحل الحدث المرحلة التي تقدم فيها الشخصيات، وتزرع بذرة الحدث، والإلمام بشيء من الزمان والمكان الذي ستدور خلاله حادثة الرواية. (مرحلة البداية- مرحلة الوسط- مرحلة النهاية).

١٢- يطلق في النقد الروائي على الفلاش باك. (الارتداد- تيار الوعي- دائرية القص- جميع ما سبق).

١٣- يطلق في النقد الروائي على تذكر الأحداث بطريقة ليس فيها وعي أو منطق. (الارتداد- تيار الوعي- دائرية القص).

١٤- يطلق في النقد الروائي على بداية القصة من نهايتها، ونهاية القصة من بدايتها. (الارتداد- تيار الوعي- دائرية القص).

١٥- يتحقق التشويق في الرواية عبر اللغة عن طريق (التكثيف الدلالي- الأساليب الإنشائية- الصحة اللغوية- كل ما سبق).

١٦- يتحقق التشويق في الرواية عبر اللغة عن طريق (التكثيف الدلالي- الإطناب والتطويل- الأساليب الخبرية- كل ما سبق).

١٧- يتحقق التشويق في الرواية عبر اللغة عن طريق (الأساليب الإنشائية- الإطناب والتطويل- الأساليب الخبرية- كل ما سبق).

١٨- المزاوجة بين أساليب العرض الثلاثة (السرد والوصف والحوار)، تحقيق للتشويق عبر. (الشخصيات- الزمان- المكان- الرواية بأكملها).

١٩- كسر توقعات قارئ العمل الروائي، تحقيق للتشويق عبر. (الشخصيات- الزمان- المكان- الرواية بأكملها).

٢٠- من الخصائص العامة للرواية (وحدة الموضوعات- تعدد الموضوعات- كلاهما).

٢١- أول عملية تعريب لرواية غربية في العصر الحديث، وأول مظاهر النشاط الروائي في مصر رواية (علم الدين لعلي مبارك- مواقع الأفلاك في وقائع تليماك لرفاعة الطهطاوي- الدين والعلم والمال لفرح أنطون)

٢٢- أول عملية تعريب لرواية غربية في العصر الحديث كانت عام (١٨٦٦م- ١٨٦٧م- ١٨٦٨- ١٨٦٩).

٢٣- شهدت مرحلة الإرهاصات بالميلاد عدة خطوط روائية منها (الرواية التعليمية- الرواية العاطفية- الرواية التاريخية- كل ما سبق).

٢٤- رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل، تنتمي فنيًا إلى (مرحلة الإرهاصات بالميلاد- مرحلة ميلاد الرواية الفنية- مرحلة تأصيل فن الرواية العربية- مرحلة "التجريب والرواية الجديدة"- مرحلة الرواية المعاصرة).

٢٥- أول رواية عربية من الناحية الفنية رواية (علم الدين لعلي مبارك- مواقع الأفلاك في وقائع تليماك لرفاعة الطهطاوي- "زينب" لمحمد حسين هيكل- الثلاثية لنجيب محفوظ).

٢٦- أكثر النقاد على أنها هي أول رواية عربية بالمعنى الفني للمصطلح وإن شابتها شوائب غير فنية.(علم الدين لعلي مبارك- مواقع الأفلاك في وقائع تليماك لرفاعة الطهطاوي- "زينب" لمحمد حسين هيكل- الثلاثية لنجيب محفوظ).

٢٧- مؤلف رواية "زينب". (أحمد هيكل- محمد حسنين هيكل- محمد حسين هيكل- محمد هيكل).

٢٨- من التيارات التي ظهرت في مرحلة ميلاد الرواية الفنية (رواية زينب- الرواية التحليلية السيكولوجية- السيرة الذاتية- جميع ما سبق).

٢٩- من التيارات التي ظهرت في مرحلة ميلاد الرواية الفنية (الرواية العاطفية- الرواية التحليلية السيكولوجية- الرواية التاريخية- كل ما سبق).

٣٠- هي الروايات التي تركز على بطل أساس دون التوزع على شخصيات متعددة. (الرواية العاطفية- الرواية التحليلية السيكولوجية- الرواية التاريخية- كل ما سبق).

٣١- من الروايات الدالة على الرواية التحليلية السيكولوجية (ثُريّا" لعيسى عبيد- روايتا "رجب أفندي" و"الأطلال" لمحمود تيمور- رواية "حواء بلا آدم" لمحمود طاهر لاشي- جميع ما سبق).

٣٢- الرواية التي تقدم السيرة الذاتية في صورة رواية. (الرواية العاطفية- الرواية التحليلية السيكولوجية- الرواية التاريخية- رواية السيرة الذاتية).

٣٣- من أهم أعلام رواية السيرة الذاتية: (المازني- العقاد- طه حسين- توفيق الحكيم- جميع ما سبق).

٣٤- ينتمي كل من نجيب محفوظ ويحيى حقي وإحسان عبدالقدوس ويوسف إدريس في تاريخ الرواية العربية إلى (مرحلة الإرهاصات بالميلاد- مرحلة ميلاد الرواية الفنية- مرحلة تأصيل فن الرواية العربية- مرحلة "التجريب والرواية الجديدة"- مرحلة الرواية المعاصرة).

٣٥- الفترة التي شهدت بزوغ نجم الكاتب الكبير "نجيب محفوظ".(مرحلة الإرهاصات بالميلاد- مرحلة ميلاد الرواية الفنية- مرحلة تأصيل فن الرواية العربية- مرحلة "التجريب والرواية الجديدة"- مرحلة الرواية المعاصرة).

٣٦- من رواد الاتجاه الرومانسي أو التحليل الوجداني في تاريخ الرواية العربية (محمد عبد الحليم عبد الله، يوسف السباعي- كلاهما- نجيب محفوظ).

Scanned with CamScanner

٣٧- الرواية التي ترتبط بالواقع في منح الفكرة للكاتب فقط، ثم يتعامل الأديب برؤيته هو. (الرواية التعبيرية- الرواية الرومانسية- الرواية الواقعية- الرواية التاريخية).
٣٨- زعيم الرواية التعبيرية في مرحلة تأصيل فن الرواية (نجيب محفوظ- عبدالرحمن الشرقاوي- يوسف إدريس).
٣٩- توقيت ظهور مصطلح التجريب "الرواية الجديدة" أو الحساسية الجديدة. (ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى أوائل الستينيات- جيل الستينيات والسبعينيات- الثمانينيات والتسعينيات).
٤٠- سعي الكتاب في البحث عن طرق جديدة على مستوى الشكل، ومستوى التعبير عن الواقع، وعلى مستوى المضمون الاجتماعي. (التجريب- الحساسية الجديدة- الرواية الجديدة- كل هذه المصطلحات بمعنى واحد).
٤١- ظهر خط الواقعية السحرية بقوة في مرحلة: (مرحلة الإرهاصات بالميلاد- مرحلة ميلاد الرواية الفنية- مرحلة تأصيل فن الرواية العربية- مرحلة "التجريب والرواية الجديدة"- مرحلة الرواية المعاصرة).
٤٢- استحداث أطر جديدة تصب فيها القالب الروائي؛ مثل إطار "التجاور؛ ذلك في مرحلة: (مرحلة الإرهاصات بالميلاد- مرحلة ميلاد الرواية الفنية- مرحلة تأصيل فن الرواية العربية- مرحلة "التجريب والرواية الجديدة"- مرحلة الرواية المعاصرة).
٤٣- القصة تقدم قطاعًا (طوليًا- عرضيًا- كليهما) في الشخصية.
٤٤- من غايات فن القصة القصيرة (تعميق الفكرة - التركيز على الشخصية- تعدد الأماكن).
٤٥- الزمن في القصة القصيرة مهموم بـ(الجزئيات- التفصيلات- كليهما- لا يمكن تحديد ذلك).
٤٦- الزمن في القصة القصيرة مهموم بما هو (جزئي خاص- كلي شامل- كليهما- لا يمكن تحديد ذلك).
٤٧- حقيقة القصر في القصة القصيرة، مبعثها (عنصر الزمن- كم الصفحات- مدى الدقائق- كل ما سبق).
٤٨- وحدة الدافع والهدف في القصة القصيرة. (عملية قبلية للكتابة- عملية متزامنة مع الكتابة- عملية بعدية).
٤٩- وحدة الحدث في القصة القصيرة. (عملية قبلية للكتابة- عملية متزامنة مع الكتابة- عملية بعدية).
٥٠- وحدة الانطباع "الأثر". في القصة القصيرة. (عملية قبلية للكتابة- عملية متزامنة مع الكتابة- عملية بعدية).
٥١- التشويق عنصر من عناصر (الرواية- القصة القصيرة- كليهما- الرسائل).
٥٢- الإثارة عنصر من عناصر (الرواية- القصة القصيرة- كليهما- الرسائل).
٥٣- الإثارة (أعظم درجة- أقل درجة- متساوية) من التشويق.

القسم الثالث: المراحل التي مرت بها الرواية العربية

مراحل الرواية في الأدب العربي.. مع العناية بذكر التواريخ

الرواية في الأدب العربي، ومراحل تطورها

- **المرحلة الأولى:** مرحلة الإرهاصات بالميلاد: (منتصف القرن التاسع عشر - نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٨م).
- **المرحلة الثانية:** مرحلة ميلاد الرواية الفنية (ميلاد الرواية الفنية: ١٩١٤ - نهاية الحرب العالمية الثانية).
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة تأصيل فن الرواية العربية (ما بعد الحرب العالمية الثانية- الستينيات ١٩٦٧م).
- **المرحلة الرابعة:** مرحلة جيل الستينيات والسبعينيات "التجريب والرواية الجديدة".
- **المرحلة الخامسة:** مرحلة الرواية المعاصرة (الثمانينيات/اليوم).

- وسوف نفصل القول في هذه المراحل، ونضع أسئلة كل مرحلة:

المرحلة الأولى: مرحلة الإرهاصات بالميلاد: (منتصف القرن التاسع عشر - نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٨م)

- هناك سمات عامة تشترك فيها روايات هذه المرحلة، وسمات خاصة تختص به بعض الروايات دون بعضها الآخر.
- هذه المرحلة اتسمت بثلاثة خطوط روائية:

١- الرواية التعليمة.٢- الرواية التاريخية.٣- الرواية الترفيهية الغرامية أو الخيالية.

- هذه الخطوط لها سمات عامة، ولكل خط له سمات يستقل بها عن بقية الخطوط الأخرى.

أولا: السمات العامة التي تشترك فيها الخطوط الروائية الثلاثة

١- هذه الكتابات ليست روايات بالمعنى الفني: وذلك مثل:

- (علم الدين) لعلي مبارك.
- الدين والعلم والمال، لفرح أنطون.

Scanned with CamScanner

- هناك (٢٢) رواية تاريخية لجرجي زيدان.
٢- كل هذه إرهاصات (أي تنبؤات بفن الرواية) وليست روايات.
٣- مصطلح الرواية لم يظهر في هذه المرحلة لأنها لم يحدد جنس هذه الكتابات في هذا الوقت، وإنما اكتفى المبدعون بالعنوان الذي هو تسمية العمل فقط دون أن يعنوا بالتحديد الجنسي للعمل، أي لم يسموه رواية أو غير ذلك.
٤- هذه الروايات قامت بدور البرغم من أنها ليست روايات.
٥- هذه المرحلة عرفت المتلقي أن هناك لونًا من النصوص جديدًا يكتب غير الشعر والمقالة.
٦- **إفادة الرواية في هذه الفترة من رافدين**(التراث - الأجنبي) [عربي - أجنبي]، فالكاتب الذي يكتب إما أن ينظر لتراثه وإما إلى الأجنبي، معنى هذا أن روافد هذه الرواية هما:

(أ) **الرافد العربي:** الجذور القصصية الموجودة بالتراث العربي "فن المقامة": **إذ نظرت طائفة من كتاب هذه الفترة إلى التراث فنضحت كتاباتهم بالحكايات التراثية والقصص خاصة فن المقامة.**

- **ممن تاثر بفن المقامة:** المويلحي في "حديث عيسى بن هشام". - حافظ إبراهيم في "ليالي سطيح".

(ب) **الرافد الغربي:** البعثات والأسفار إلى الغرب التي أدت إلى ظهور التعريب لا الترجمة: **والتعريب هو** استلهام روح القصة المترجمة وتقديمها بشكل عربي جديد.

- **ممن تاثر بالرافد الغربي:**
- **رفاعة الطهطاوي في "مواقع الأفلاك في مغامرات تليماك"** التي تمثل أول عملية تعريب لرواية غريبة في العصر الحديث (١٨٦٧م)، كما يعدها النقاد أول مظاهر النشاط الروائي في مصر.
- **فرح أنطون في قصته "الدين والعلم والمال".**
- **علي مبارك في "علم الدين".**

٧- غلبة السجع على هذه الكتابات.

ثانيًا: السمات الخاصة التي يستقل بها كل خط روائي من الخطوط الروائية الثلاثة

١- **الرواية التعليمية:** أي غلبة الهدف التعليمي أو الغاية التعليمية "وهو الخط الروائي الأول" على كتابات هذه الفترة؛ فقد تحرك الكاتب في هذه الفترة لأجل إيقاظ الغافل وتعليم الجاهل، **ومن ذلك:**

أ- رفاعة الطهطاوي في "مواقع الأفلاك في وقائع تليماك".

ب- علي باشا مبارك في "علم الدين".

- **السمات الخاصة:**

أ- غلبة الهدف التعليمي: الاهمام بالنواحي التعليمية كان على حساب الفنية: ٢٠% فني -٨٠% تعليمي.

ب- أكثر هذه الكتابات انطوت على نقد سياسي (تحت السطور، فوق السطور): نقد سياسي على يد (رفاهة الطهطاوي على مبارك / عيسى بن هشام/ فرح أنطون).

جـ- أكثر هذه الكتابات اتخذ شكل الرحلة، وإن اختلف الهدف من الرحلة؛ وذلك على هذا النحو:

- كانت رحلة (علي مبارك ورفاعة الطهطاوي) تهدف إلى تعليم العلوم الغربية؛ ولذلك اتخذت مجالها في الخارج؛ فتليماك مثلا كان رحالة.
- رحلة المويلحي في "حديث عيسى بن هشام" كانت هدفها إصلاح المجتمع؛ ولذلك اتخذت مجالها في الداخل، وارتبطت ارتباطًا أكبر بالمجتمع الذي تدور فيه.

٢- **الرواية التاريخية:** شهدت هذه الفترة خطًا روائيًا ثانيًا يجمع بين الغاية التعليمية ممثلة في قص وقائع التاريخ العربي والإسلامي، والغاية الترفيهية ممثلة في بناء الرواية على قدر كبير من التشويق.

- **روايات جرجي زيدان نموذجًا على ذلك:**

- يمثل هذا الخط جرجي زيدان برواياته الاثنتين والعشرين والتي ابتدأها في العام ١٨٨٩م، فكان هذا الرجل ظاهرة، وكان مؤسس أقدم صحيفة مصر (دار الهلال)

- **السمات الخاصة:**

١- رجل واحد فقط.
٢- ألف ٢٢ رواية تاريخية بمفرده.
٣- رواياته تغطي التاريخ المصري كله.

Scanned with CamScanner

٤- الاهتمام بالنواحي التاريخية على النواحي الفنية في مرحلة الإرهاصات: ٦٠% تاريخية ٤٠% فنية

٥- جرجي زيدان اهتم بالنواحي المظلمة في التاريخ العربي.

٣- الرواية الترفيهية الغرامية أو الخيالية: شهدت هذه الفترة خطًا روائيًا ثالثًا وهو الكتابات التي اعتمدت على التسلية عبر تقديم القصة الغرامية أو الأحداث الخيالية.

- السمات الخاصة:

- من حيث الشكل:

١- التقليد من خلال التعريب والتمصير: والمقصود بالتعريب نقل الروايات الأجنبية إلى اللغة العربية، وإدخال المِسْحة العربية عليها من خلال أسماء الشخصيات والأماكن والقضايا العربية، والتمصير إدخال المسحة المصرية من خلال ما سبق أيضًا.

٢- ساذجة التعبير.

٣- شاحبة العناصر، أي ضعيفة العناصر الفنية.

٤- غير أمينة في الترجمة.

٥- فيما يخص البناء فإنها استبدلت بالنهاية السعيدة النهاية التعسة، متأثرة في ذلك الوقت بروايتين مترجمتين أولاهما "آلام فرتر" لجوته، و"غادة الكاميليا" لدوماس.

- من حيث المضمون:

١) اهتمت بالبيئة المصرية.

٢) الاهتمام بقضايا المرأة.

- من حيث الدور: الدور الذي قد تكون نهضت به مثل هذه الروايات وإن لم يكن بطريق مباشر هو أنها مهدت الطريق لظهور الرواية الفنية؛ بأن جعلت من الفن الروائي ظاهرة من ظواهر حياتنا الأدبية. وجذبت إلى ميدانه أكبر مجموعة من القراء، ولكنها لم تقدم تطورًا كبيرًا من الناحية الفنية.

المرحلة الثانية: مرحلة ميلاد الرواية الفنية (ميلاد الرواية الفنية: ١٩١٤ - نهاية الحرب العالمية الثانية)

- أولا: أهم رجال هذه المرحلة، وأهم رواية في هذه المرحلة:

١- تمثل هذه المرحلة ظهور الرواية العربية الفنية الأولى: رواية "زينب" محمد حسين هيكل: في هذه الفترة ولدت الرواية العربية فنيًا على يد محمد حسين هيكل بروايته "زينب".

٢- شهدت هذه الفترة قبل ثورة ١٩١٩ مبدعون وعلى رأسهم عيسى محمد ومحمود طاهر لاشين، المازني، العقاد، طه حسين، توفيق الحكيم.

- ثانيًا: أبرز الخطوط الروائية، وسماتها:

١- التيار الأول: تمثله رواية زينب لمحمد حسين هيكل:

- أكثر النقاد على أن رواية زينب (١٩١٤م) هي أول رواية عربية بالمعنى الفني للمصطلح وإن شابتها شوائب غير فنية، **ويرجع ذلك لأمور نجملها فيما يأتي:**

١- أنها ترجمت عن الواقع المصري الصميم.

٢- تخلصت من المقامية؛ أي من لغة المقامات وطريقة بنائها.

٢- جاءت أقرب إلى البناء الروائي الفني، ونفصلها فيما يأتي:

أ- نضج المعالجة الروائية بنسبة كبيرة: وذلك من خلال:

- إجادة الكاتب تقديم شخصية البطل؛ فأظهره بصورة المتردد المفتقر إلى الاستقرار العاطفي والنفسي.

- كما أنه لم يبخل قدر الطاقة بالوقوف على أدق التفاصيل التي تصف العمل بالواقعية التي لا شك كانت إحدى ثمار تأثره بالمذهب الواقعي في أثناء بقائه بفرنسا للحصول على درجة الدكتوراه.

ب- عصرية الموضوع المتناول.

جـ- جدة الفكرة ذاتها، وهي فكرة العاطفة تنشأ بين شاب وفتاة، بل واتخاذ البطل زينب من بين أفراد الطبقة الريفية.. ولم يكن الحديث عن قضايا العاطفة أو المرأة مما يمكن لكاتب تناوله أو مما يقبله الوسط الثقافي والاجتماعي وقتذاك، خاصة حين يمثل الفكرة أبطال من شريحة دنيا هي طبقة الفلاحين.

د- الخروج عن غرض التسلية، ومناقشة قضايا جادة.

Scanned with CamScanner

٢- التيار الثاني: ظهور الرواية التحليلية السيكولوجية:

- **التعريف:** هي الروايات التي تركز على بطل أساس دون التوزع على شخصيات متعددة، وقد تميزت هذه الروايات بأن بطل يكاد يكون صورة للمؤلف ذاته، فهو يتخذه ستارًا ينشر أفكاره من خلاله.

- **أهم الروايات في هذا الصدد:**

١- رواية "ثريّا" لعيسى عبيد. ٢- روايتا "رجب أفندي" و"الأطلال" لمحمود تيمور.

٣- رواية "حواء بلا آدم" لمحمود طاهر لاشين.

- **سمات هذه الروايات التحليلية:**

١- في هذه الروايات وجد اهتمام ظاهر بتحليل نفسيات الشخوص. ٢- تحليل واقع الشخصيات.

٣- كانت محاولة لإثبات الشخصية المصرية في الناحية الأدبية كصدى لمحاولة ثورة ١٩١٩م.

٤- كتاب هذه الروايات كانوا كشأن كثيرين في تلك الفترة مزدوجي الثقافة، لكنهم لم يتصلوا بالتراث العربي اتصالا يفيدون بقدر ما اتصلوا بالرواية الأوروبية ووقفوا منها موقف الإعجاب.

٥- فيما يخص الجوانب الفنية لهذه الرواية:

أ- بدت برهانا على أن الرواية ابتعدت هنا عن مطلق الترفيه إلى غايات اجتماعية تهدف إلى التبصرة والهجوم الهادئ على سياسات المستعمرين.

بـ- أنهم اهتموا بتصوير البيئة الشعبية تحديدًا؛ إيمانًا منهم بأنها الطبقة التي قدمت الأبطال الذين تحملوا العبء الأكبر في ثورة ١٩١٩م.

٣- التيار الثالث: السيرة الذاتية:

- حيث عني بتقديم سيرته الذاتية في صورة رواية.

- **أهم أعلامه:** المازني، العقاد، طه حسين، توفيق الحكيم.

- **أهم الروايات:** - "أنا" للعقاد. - "حياة قلم" للعقاد. - سجن العمر لتوفيق الحكيم.

- **السمات التي تجمع هذا التيار:**

١- ازدواجية الثقافة.

٢- أكثر انتماء إلى الطبقة الوسطى ميلادا ومنشأ، وهم بذلك يختلفون عن رواد الرواية التحليلية الذين تعود أصولهم إلى الأتراك الجراكسة أو المهاجرين الشوام.

٣- كلهم ريفيون باستثناء المازني.

٤- الاهتمام بالثقافة الغربية كان اقوى من الاهتمام بالتراث.

٥- إحساسهم المفرط بالذات، وتلك نتيجة أخرى لإحساسهم بتخلف المجتمعات التي يعيشون فيها في وقت يحسون فيه بتميز ثقافتهم واتساعها وازدواج متابعتها.

المرحلة الثالثة: مرحلة تأصيل فن الرواية العربية (ما بعد الحرب العالمية الثانية- الستينيات ١٩٦٧م)

- **أولاً: أهم رجالها:** - نجيب محفوظ. - يحي حقي. - عبد الحميد جودة السحار. - محمد عبد الحليم عبد الله.

- **ثانيًا: أبرز سماتها:**

١- تجرؤ الرواية على دخول جميع مناحي الحياة المصرية تقريبا.

٢- الكثرة النسبية في أعداد كتابها، والاختلاف النسبيّ في تنوع اهتماماتهم بين واقعي ورومانسي.

٣- تعدد الشرائح المجتمعية المتناولة بين طبقة البرجوازيين ومختلف الطبقات الدنيا، وتنوع البيئة بين الريف والحضر.

٤- تشهد هذه الفترة بزوغ نجم الكاتب الكبير "نجيب محفوظ"، الذي تعد رواياته أصدق تعبير عن المجتمع المصري سياسيا واجتماعيًا خلال القرن الماضي، **بما تحلى به الكاتب من:**

أ- شمولية الرؤية. بـ- فلسفة الفكرة. جـ- نضج المعالجة. د- إضافة عوالم جديدة إلى الفن الروائي.

٥- التيارات أو الخطوط الروائية في هذه الفترة:

أ- الخط الروائي الأول: تحسن تمثل الاتجاهات الفنية، خاصة الرومانسي والواقعي، واختصاص كتاب بعينهم بكل اتجاه:

- الاتجاه الرومانسي: مثّله:

أ- محمد عبد الحليم عبد الله: أكثر من الميل إلى الاتجاه الرومانسي، أو التحليلي الوجداني، كما يسميه بعض النقاد، **فقدم هـ**

الأعمال: "لقيطة، وبعد الغروب، وشجرة اللبلاب، وغصن الزيتون، ومن أجل ولدي".

بـ- يوسف السباعي: من أعماله: إني راحلة (١٩٥٠م)، ورُدَّ قلبي (١٩٥٤م).

Scanned with CamScanner

- **الاتجاه الواقعي: مثّله:**
- **نجيب محفوظ:** حيث قدم: "الثلاثية (بين القصرين وقصر الشوق والسُكّرية).
- **يوسف إدريس:** قدم رواية "الحرام".
- **عبدالرحمن الشرقاوي:** قدم الشرقاوي رواياته الثلاثة "الأرض ١٩٥٤م، وقلوب خالية ١٩٥٧م، والفلاح ١٩٦٨م".
- **إذن هؤلاء الثلاثة ركزوا على الاتجاه الواقعي،** وأكثروا من الدوران مع المضامين الاجتماعية والسياسية التي مرت بها مصر خلال هذه الفترة.

ب- التيار الثاني أو الخط الروائي الثاني: الرواية التاريخية:

ألح آخرون كالسحار ومحمد فريد أبو حديد وباكثير وعلى الجارم على الناحية التاريخية، ملتزمين في ذلك الفنية التي تجعل عملهم بعيدًا عن تجربة جرجي زيدان وغيره.

- **عبدالحميد جوده السحار:** قدم أحمس بطل الاستقلال، أميرة قرطبة، قلعة الأبطال".
- **محمد فريد أبو حديد:** من أعماله: المهلهل سيد ربيعة.
- **على أحمد باكثير:** استند على التراث الإسلامي، فقدم "واإسلاماه، الثائر الأحمر".
- **علي الجارم:** قدم سبع روايات تاريخية دارت حول شخصيات تاريخية أدبية.
- **نلاحظ هنا على الرواية التاريخية:**

١- **أن كتابها عديدون.**

٢- حرص هؤلاء على إثبات الشخصية الإسلامية والعربية.

٣- غلبة النواحي الفنية على النواحي التاريخية ٨٠% فنية ٢٠% تاريخية. **(هذه النسب مهمة جدا).**

- **التيار الثالث أو الخط الروائي الثالث: "الرواية السياسية أو رواية النضال الوطني":**

حمل على عاتقه التعبير عن الحركة الوطنية وكفاح المصريين ضد المستعمر وسياساته، فيما يعبر عنه برواية النضال الوطني أو الرواية السياسية.

- **برز في هذا الاتجاه عدد من الأعمال الروائية في هذه الفترة؛ منها:**
- رواية "الشوارع الخلفية" لعبد الرحمن الشرقاوي.
- رواية "قصة حب" ليوسف إدريس.
- رواية "في بيتنا رجل" لإحسان عبد القدوس.
- **التيار الرابع أو الخط الروائي الرابع: الرواية التعبيرية:**

وهي التي ترتبط بالواقع في منح الفكرة للكاتب فقط، ثم يتعامل الأديب برؤيته هو، **وتزعم هذا الاتجاه نجيب محفوظ** بعدد من الروايات؛ منها:- اللص والكلاب. - الطريق. - الشحاذ. - ثرثرة فوق النيل.

المرحلة الرابعة: مرحلة جيل الستينيات والسبعينيات "التجريب والرواية الجديدة"

أولاً: أهم رجالها:

- **من جيل الستينيات:** جمال الغيطاني، يوسف القعيد، صنع الله إبراهيم، إبراهيم أصلان، عبد الحكيم قاسم.
- **من جيل السبعينيات:** محمود الورداني، إبراهيم عبد المجيد، ومحمود عوض عبد العال، محمد المنسي قنديل، محمد مستجاب.

ثانيًا: المصطلح الأبرز في فترة الستينيات: ظهور مصطلح التجريب "الرواية الجديدة" أو الحساسية الجديدة:

- **الرواية الجديدة أو الحساسية الجديدة أو التجريب، كلها مصطلحات بمعنى واحد.**
- **والتجريب: هو سعي الكتاب في البحث عن طرق جديدة على:**

- مستوى الشكل. - مستوى التعبير عن الواقع. - على مستوى المضمون الاجتماعي.

- **الهدف من التجريب:**

١- مواكبة المستحدثات الجديدة.

٢- التعبير عن آلام هذا الجيل وآماله في بناء دولة حديثة.

- **بهذا المصطلح "التجريب" ظهر ما عرف في النقد الروائي بـ "الرواية الجديدة"؛** وهو وصف يطلقه النقد الروائي تسميه لهذه الفترة من عمر الرواية المصرية، بدءًا من فترة الستينيات مرورًا بالعقود التالية التي شهدت طفرة جديدة في الإبداع الروائي العربي، ثم توازيا مع منجزات الرواية الغربية والتي تبلورت في خمسينيات القرن المنصرم.

Scanned with CamScanner

- سمات التجريب أو الرواية الجديدة، أو أبرز الخطوط الروائية التي حرص عليها هذا الاتجاه:

١- العودة إلى التراث للتعبير عن الواقع المعيش عبر الترميز به إلى الواقع؛ نتيجة لظروف المرحلة وما عاناه كتابها من القمع والبطش. ومن هذه الروايات:

أ- "الزيني بركات" لجمال الغيطاني.

بـ- "أوان القطاف" لمحمود الورداني.

٢- التعبير عن أزمة المثقف في التعامل مع النظام الحاكم، من ذلك:

- صنع الله إبراهيم برواياته التي منها "تجمة أغسطس".

٣- اللجوء إلى التعبير الشعبي من الخرافات والأساطير والحكايات الشعبية وتوظيفها في تقديم صورة للمجتمع الحالي، ومن ذلك:

- عبدالحكيم قاسم في "أيام الإنسان السبعة".

٤- التعبير عن أزمة الفرد من الأحوال الاقتصادية السيئة، وبزوغ نجم الدول البترول، مثل:

- رواية "بيع نفس بشرية" لمحمد المنسي قنديل.

المرحلة الخامسة: مرحلة الرواية المعاصرة (الثمانينيات/اليوم): مرحلة التعميق: ركز في هذه الأسماء جيدا لأنه قد يطلب منك تحديد اتجاهها

- أولا: أهم رجالها: XXXمراجعة

- سمير ندا. - أحمد أبو خنيجر. - عزت القمحاوي.

- خيري عبد الجواد. - مصطفى الأسمر. - رضوى عاشور.

- ثانيًا: أبرز سماتها، أو أبرز الخطوط الروائية التي ألح عليها كتاب الثمانينيات:

- عمقت روايات الأجيال التالية إلى يومنا هذا من المسار الذي اتخذته رواية جيل الستينيات وما بعده، وذلك على هذا النحو:

١- تعميق خط استلهام الموروث، والاستعانة به في التعبير عن آلام الفرد المعاصر مستخدمًا وبجرأة كبيرة تذلل محتواه وتعيدها للإفصاح عن أمور راهنة، وهي سمة تتضح بها أعمال:

أ- خيري عبد الجواد خاصة في: كتاب "التوهمات والعاشق والمعشوق".

بـ- مصطفى الأسمر في روايته "جديد الجديد، والغالب والمغلوب"

٢- مشكلات المثقف والأزمات الطاحنة التي يمر بها، وذلك كما في:

أ- أعمال سمير ندا لا سيما روايته "وقائع استشهاد إسماعيل النوحي".

بـ- ربيع الصبروت في "ضوء بعيد في العتمة".

٣- خط الواقعية السحرية: أي الخلط بين الواقعي والخيالي يظهر على نحو أبعد من استعانة رواية الستينيات به، خاصة لدى:

أ- "نَجَع السَّلَعَوَة لـ"أحمد أبو خنيجر".

بـ- "مدينة اللذة" لعزت القمحاوي.

٤- تعميق المحتوى الرمزي: كما في:

أ- "الأحمر العجوز" لحسين عبد البصير.

بـ- "السامري" لممدوح عبد الستار.

جـ- "الصنم" لأشرف الخمايسي.

٥- وجدنا الاحتفاء بالشعبي والريفي كما في:- "قبض الريح"، و"الجبل الشرقي" لشحاته عزيز.

٦- الإكثار من اعتماد تقنية تيار الوعي عبر آلياته جميعا من المنولوج والمناجاة والحلم، بما جعل التقنية تتحكم في بنا الرواية جميعا وتحدد لها الإطار الذي جاءت فيه، ومن نماذجه:- "إسماعيل النوحي" لسمير ندا.

٧- كما استحدثت روايات هذا الجيل أطرا جديدة تصب فيها القالب الروائي، فكان إطار "التجاور" الذي يسمح للكاتب برص لقطات روائية مفككة لا تترابط فيما بينها سببيًا؛ مثل:- رواية "محب" لعبد الفتاح الجمل.

٨- اعتماد الأصوات بشكل متكرر ؛ مثل رواية "الأراولا" لمنى الشيمي.

٩- التركيز على الطبقات المهمشة.

١٠- الاستفادة من منجزات العلوم المادية، وميل الأسلوب إلى حال العرض العلمي الموثق، الذي يتوخى الدقة العلمية وبخ لغة الأرقام والنسب؛ ومن هنا حوت روايات هذه الفترة أو أكثرها الرسوم والجداول، وشاع فيها النفس التوثيقي للمعلومة عب ذكر مخطوطات أو إثبات نشرات الصفحات التي أفاد منها بطل الرواية أو نحو هذا.

- تلك كانت أظهر التيارات التي اجتذبت تجارب كتاب الرواية وأهم الخصائص التي تجلت خلالها عبر هذه المراحل.

Scanned with CamScanner

بعض نماذج البابل شيت على هذا القسم

١- اتسمت الرواية التاريخية في مرحلة الإرهاصات بغزارة الإنتاج لا الشخصيات. (✓)
٢- اتسمت الرواية التاريخية في مرحلة الإرهاصات بغزارة الشخصيات لا الإنتاج . (✗)
٣- اتسمت الرواية التاريخية في مرحلة الإرهاصات بغزارة الشخصيات والإنتاج . (✗)
٤- اتسمت الرواية التاريخية في مرحلة الإرهاصات بالأفكار الإسلامية. (✗)
٥- اتسمت الرواية التاريخية في مرحلة التأصيل بغزارة الإنتاج لا الشخصيات. (✗)
٦- اتسمت الرواية التاريخية في مرحلة التأصيل بغزارة الشخصيات لا الإنتاج . (✗)
٧- اتسمت الرواية التاريخية في مرحلة التاصيل بتعدد الشخصيات والإنتاج . (✓)
٨- اتسمت الرواية التاريخية في مرحلة التأصيل بالأفكار الإسلامية. (✓)
٩- ألف جورجي زيدان ٢٢ رواية تاريخية. (✓)
١٠- ألف يوسف زيدان ٢٢ رواية تاريخية. (✗)
١١- ألف جورجي زيدان ٢٢ رواية تعليمية. (✗)
١٢- جُنست الرواية أدبيًا (أي حدد نوعها) في مرحلة الإرهاصات بالميلاد. (✗)
١٣- ظهر مصطلح الرواية في مرحلة الإرهاصات بالميلاد. (✗)
١٤- أدت البعثات والأسفار إلى الغرب التي أدت إلى ظهور التعريب لا الترجمة. (✓)
١٥- فرح أنطون من رجال الرواية التعليمية. (✓)
١٦- فرح أنطون من رجال الرواية التاريخية. (✗)
١٧- رواية "الدين والعلم والمال" لفرح أنطون من نماذج الرواية التعليمية. (✓)
١٨- رواية "الدين والعلم والمال" لفرح أنطون من نماذج الرواية التاريخية. (✗)
١٩- رواية "علم الدين" لعلي مبارك من نماذج الرواية التعليمية. (✓)
٢٠- رواية "علم الدين" لعلي مبارك من نماذج الرواية التاريخية. (✗)
٢١- رواية "مواقع الأفلاك" لرفاعة الطهطاوي من نماذج الرواية التعليمية. (✓)
٢٢- رواية "مواقع الأفلاك" لرفاعة الطهطاوي من نماذج الرواية التاريخية. (✗)
٢٣- أول رواية معربة في الأدب العربي "مواقع الأفلاك" لرفاعة الطهطاوي من نماذج الرواية التعليمية. (✓)
٢٤- انتشر نمط الرحلات في كتابات مرحلة الإرهاصات بالميلاد. (✓)
٢٥- كان هدف الرحلات في كتابات مرحلة الإرهاصات بالميلاد واحدًا. (✗)
٢٦- اتفقت الرواية التاريخية في مرحلة الإرهاصات مع الرواية التاريخية في مرحلة التأصيل في الدوافع والأهداف والغايات. (✗)
٢٧- الرواية التاريخية في مرحلة الإرهاصات بالميلاد مرحلة رجل واحد. (✓)
٢٨- من سمات الرواية التاريخية في مرحلة الإرهاصات بالميلاد الاهتمام بالنواحي التاريخية على النواحي الفنية. (✓)
٢٩- من سمات الرواية التاريخية في مرحلة الإرهاصات بالميلاد الاهتمام بالنواحي الفنية على النواحي التاريخية. (✗)
٣٠- من سمات الرواية التاريخية في مرحلة التأصيل الاهتمام بالنواحي التاريخية على النواحي الفنية. (✗)
٣١- من سمات الرواية التاريخية في مرحلة التأصيل الاهتمام بالنواحي الفنية على النواحي التاريخية. (✓)
٣٢- انتشر نمط الرحلات في كتابات مرحلة الإرهاصات بالميلاد. (✓)
٣٣- مرحلة جيل الستينيات هي مرحلة التجريب لا التعميق. ومرحلة جيل الثمانينيات هي مرحلة التعميق لا التجريب. (✓)
٣٤- مرحلة جيل الستينيات هي مرحلة التعميق لا التجريب. ومرحلة جيل الثمانينيات هي مرحلة التجريب لا التعميق. (✗)
٣٥- رواية "الزيني بركات" لجمال الغيطاني تنتمي إلى مرحلة الرواية الجديدة "الحساسية الجديدة، الستينيات". (✓)
٣٦- رواية "الزيني بركات" لجمال الغيطاني تنتمي إلى مرحلة الثمانينات "التعميق". (✗)
٣٧- رواية "أوان القطاف" لمحمود الورداني تنتمي إلى مرحلة الرواية الجديدة "الحساسية الجديدة، الستينيات". (✓)
٣٨- رواية "أوان القطاف" لمحمود الورداني تنتمي إلى مرحلة الثمانينات "التعميق". (✗)
٣٩- رواية "بيع نفس بشرية" لمحمد المنسي قنديل تنتمي إلى مرحلة الرواية الجديدة "الحساسية الجديدة، الستينيات". (✓)
٤٠- رواية "بيع نفس بشرية" لمحمد المنسي قنديل تنتمي إلى مرحلة الثمانينيات "التعميق". (✗)

Scanned with CamScanner

٤١- سمير ندا ينتمي إلى مرحلة الثمانينيات. (✓)
٤٢- خيري عبدالجواد ينتمي إلى مرحلة الثمانينيات. (✓)
٤٣- مصطفى الأسمر ينتمي إلى مرحلة الثمانينيات. (✓)
٤٤- رضوى عاشور تنتمي إلى مرحلة الثمانينيات. (✓)
٤٥- كتاب "التوهمات والعاشق والمعشوق" لخيري عبد الجواد، نموذج دال على الرواية الجديدة "الحساسية الجديدة، الستينيات". (✗)
٤٦- كتاب "التوهمات والعاشق والمعشوق" لخيري عبد الجواد، نموذج دال على رواية الثمانينيات وما بعدها. (✓)
٤٧- أعمال سمير ندا لا سيما روايته "وقائع استشهاد إسماعيل النوحي" نموذج دال على الرواية الجديدة "الحساسية الجديدة الستينيات". (✗)
٤٨- أعمال سمير ندا لا سيما روايته "وقائع استشهاد إسماعيل النوحي" نموذج دال على رواية الثمانينيات وما بعدها (✓)
٤٩- من الروايات التي استخدت إطار "التجاور" رواية "محب" لعبد الفتاح الجمل. (✓)
٥٠- من الروايات التي اعتمدت الأصوات بشكل متكرر رواية "الأراولا" لمنى الشيمي. (✓)
٥١- رواية "محب" لعبد الفتاح الجمل نموذج دال على تعدد الأصوات. (✗)
٥٢- رواية "الأراولا" لمنى الشيمي نموذج دال على إطار التجاور. (✗)
٥٣- مالت الرواية في مرحلة الثمانينيات وما بعدها إلى الاستفادة من منجزات العلوم المادية، وميل الأسلوب إلى حال العرض العلمي الموثق، الذي يتوخى الدقة العلمية ويعتمد لغة الأرقام والنسب. (✓)
٥٤- مالت الرواية في مرحلة الستينيات إلى الاستفادة من منجزات العلوم المادية، وميل الأسلوب إلى حال العرض العلمي الموثق. (✗)

القسم الرابع: المراحل التي مرت بها القصة العربية

- يمكن إيجاز هذه المراحل على هذا النحو:

- المرحلة الأولى: مرحلة الإرهاصات "الربع الأخير من القرن التاسع عشر".
- المرحلة الثانية: مرحلة النقل "الترجمة" والمحاكاة "التقليد": (أوائل القرن العشرين - ١٩١٩م)
- المرحلة الثالثة: مرحلة الميلاد الفني للقصة القصيرة "العشرينيات"
- المرحلة الرابعة: مرحلة تأصيل القصة القصيرة وظهور اتجاهات واضحة لها (الثلاثينيات - الستينيات).
- المرحلة الخامسة: مرحلة التجديد في القصة القصيرة (الستينيات وما بعدها).

والتفصيل في هذه المراحل على هذا النحو:

المرحلة الأولى: مرحلة الإرهاصات "الربع الأخير من القرن التاسع عشر": XXX مراجعة XXX

١- تمثل هذه المرحلة بدايات الاتجاه إلى القص بوجه عام دون بصر بالأنواع الأدبية التي يمكن أن تنضوي تحته من قص قصير أو طويل.
٢- في هذه المرحلة برزت أعمال الالتفات إلى التراث، وتعاملت معه بطريقتين: أولاهما تاريخية محضة كما في أعمال جرجي زيدان، وثانيهما: استلهام التراث والتعبير به في قالب فني غير تاريخي كما في أعمال شوقي والمويلحي وحافظ إبراهيم.
٣- رأى المحافظون أن أعمال تلك الفترة يمكن أن تسمى أدب يجري مجرى أدب العوام.
خلاصة هذه المرحلة: أنها تعد فترة التقاء التراث العربي والثقافة الغربية.

المرحلة الثانية: مرحلة النقل "الترجمة" والمحاكاة "التقليد": (أوائل القرن العشرين - ١٩١٩م)

- مرحلة النقل والمحاكاة تمثل بداية التعرف الحقيقي على فن القصة، والإلمام بحقيقة أن له شكلين: شكلا طويلا وآخر قصير. وسوف نتحدث عن الفرق بين النقل والمحاكاة، ودور كل منهما في معرفة هذا الفن القصصي.

أولا: المقصود بحركة النقل (القصة المترجمة)، وأهم الأسماء التي لمعت في هذا المجال، وأهمية النقل على مستوى الشكل والنقل:

١- المقصود بالنقل: الترجمة والتعريب، ومن ثم أخذت عملية التأثر عبر النقل -ترجمة وتعريبًا- حظًا كبيرًا في تشكيل عقلية الكاتب العربي في تلك الآونة.

- وقد أعان على عملية النقل:

أ- انتشار الصحف.
ب- اهتمام بعض المجلات مثل الضياء وفتاة الشرق والبيان والسفور بالقصص اهتماما خاصا.

- هذا عن النقل.

٢- أهم الأسماء التي لمعت في مجال النقل:

أ- خليل أفندي الجاويش. ب- لبيبة هاشم. جـ- المنفلوطي. د- محمد تيمور.

Scanned with CamScanner

٣- أهمية عملية النقل "الترجمة والتقريب" (القصة المترجمة): مراجعة XXX

- ويمكن القول بإجمال: إن دور الترجمة في هذه الفترة كان على مستوى الشكل والمضمون:

١- على مستوى الشكل الفني: أتاحت لكتاب هذا العصر عملية التعرف على شكل فني جديد هو القصة القصيرة:

- أي أن الدور الأهم للقصة المترجمة انصب على جانب فنيات القصة القصيرة، وفيه تعرف كتاب هذه الفترة على القصة؛ من حيث:

- الحدث والشخصية والزمان والمكان.

- الإلمام بشيء من طرق العرض وأساليبه بين حوار وسرد ووصف ونجوى داخلية.

- إدراك المعاني الأولى لمعنى القصر في هذا الشكل الفني، وإن لم يكن ذلك واضحًا بالدرجة المطلوبة لفهم طبيعة هذا الشكل الفني والفصل بينه وبين شكل الرواية.

٢- في جانب المضمون:

أ- النظر في علاقة الرجل بالمرأة: لعل أهم ما لفتت القصة المترجمة الأنظار إليه هو النظر في علاقة الرجل بالمرأة في إطار تقديمها مادة غنية بالأجواء الاجتماعية والمشكلات الأخلاقية.

ب- الإلمام بماهية المضامين المتناولة، وأنها ذات أبعاد اجتماعية وأخلاقية وتربوية.

ثانيًا: المقصود بالمحاكاة "القصة المؤلفة" وأهميتها:

١- تعريف المحاكاة: أي التأليف على النمط الغربي، أي محاكاة "تقليد" الغرب، ونعني به بدايات الكتابات العربية نفسها، وقد احتضنتها تلك الفترة أيضاً، فما من شك أن العقل العربي عقب إعجابه بهذا الفن معرباً شرع في الكتابة بنفسه، وإن كانت الكتابة هاهنا تحتذي النموذج الغربي المترجم، ولأجل ذلك يصطلح النقاد عليها بـ"المحاكاة".

٢- أهمية عملية المحاكاة "التقليد" أي التأليف على النموذج الغربي، وسمات القصة المؤلفة في تلك الفترة:

أ- على مستوى الشكل: فنيات البناء في القصة المؤلفة:

١- استيعاب قضية قصر الحجم الذي عليه هذا اللون من الأدب.

٢- وعي الكتاب عند تقديمهم الشخصيات بصفة خاصة - بأن للشخصية أبعادا عدة، منها الجانب الخارجي، ومنها الأبعاد الداخلية.

ب- في جانب المضمون: عنيت "بالمضامين الاجتماعية والقضايا الفكرية والأخلاقية التي فرضت نفسها في ضوء الظروف القائمة آنذاك. ومن هذه القضايا قضية الحجاب والسفور واحترام إرادة الفتاة عند زواجها ونحو ذلك من المسائل التي ولدها الاحتكاك بين الفكر الشرقي المحافظ والمجتمع الغربي المنفتح. وإن غلب عليها الوعظ حال مناقشة مثل هذه القضايا.

- سلبيات على القصة المؤلفة في تلك الفترة:

١- المبالغات.

٢- الحدة في إبراز العاطفة، خاصة لدى المنفلوطي.

٣- غلبة الوعظ والنصح حال عرض الفكرة.

٤- كثرة تدخلات الكتاب، خاصة لدى محمد تيمور والمنفلوطي بالتعليقات المباشرة ونحو هذا.

- تعليق: وهذه الشوائب غير مؤثرة بالنظر إلى السياق التاريخي. (إلى هنا مراجعة)

المرحلة الثالثة: مرحلة الميلاد الفني للقصة القصيرة "العشرينيات"

- وسوف نتكلم هنا عن:

أ- الأخوين عبيد. ب- المدرسة الحديثة.

والتفصيل في ذلك على هذا النحو

أ- الأخوين عبيد

- يمثل مرحلة أولية الرؤية الفنية الأخوان عيسى وشحاتة عبيد.

- وهذه المرحلة تمثل بداية الرؤية الفنية والتعرف عليها جنسًا أدبيًّا، وتفهم الخصوصية الفنية للقصة القصيرة جنسًا أدبيًّا.

- نماذج من قصصهما:

- عيسى عبيد: له مجموعتان قصصيتان:

١- المجموعة القصصية الأولى: إحسان هانم ١٩٢١م.

٢- المجموعة القصصية الثانية: ثريًّا ١٩٢٢م.

- شحاتة عبيد: له مجموعة قصصية واحدة تحت عنوان "درس مؤلم" (١٩٢٢م).

- مركز الحديث في هذه المرحلة: تعتبر ثورة ١٩١٩م هي مركز الحديث عن الأدب في تلك الفترة.

Scanned with CamScanner

- وسوف نتناول الحديث عن هذه المرحلة التي يمثلها هذان الأخوان من جانبين: جانب نظري، وجانب تطبيقي.

- أولا: الجهد التنظيري: أي أفكار جاءت في صورة نظرية:

١- الدعوة إلى عصرية الأدب "أدب مصري عصري".

٢- الدعوة إلى الواقعية بالابتعاد عن التهويمات والخيالات والأساطير.

٣- في جانب المعالجة: ضرورة العناية بالشخوص وتقديمها تقديمًا فنيًّا مقنعًا.

- ويفطن عيسى عبيد - خاصة - إلى أهمية ثقافة الكاتب عبر إلمامه التام بعلم النفس ليتمكن من معرفة الطبائع البشرية، والاعتماد على دقة الملاحظة والتحليل النفسي.

٤- ضرورة استجابة الكاتب لسلطة النص ذاته التي يفرضها على الكاتب؛ ومن هنا رأى عيسى عبيد أن القصة القصيرة تأتي في قالب واحد بل رأى أن **هذا الفن قد يأتي على عدة أشكال:**

- **الشكل الأول:** الرسالة. - **الشكل الثاني:** المذكرات.
- **الشكل الثالث:** الاعتراف. - **الشكل الرابع:** المحاورة الثنائية.

٥- لغة القصة: رأي في الازدواج اللغوي: اتخاذ لغة وسطى بين الفصحى والعامية.

- وفيما يخص أمر اللغة وقضية الازدواجية اللغوية القصة أو ما أسماه عيسى عبيد بـ"المحادثات الثنائية" أظهر وعيًا بحقيقة المشكلة بين تغليب اللغة التي نكتب بها فتبدو نافرة خلال القصة متكلفة مبتعدة عن الواقعية والدقة التي ننشدها، وبين تغليبنا اللغة التي نتكلم بها فيكون القضاء على اللغة العربية.

- وإزاء تحقيق الوفاء بالغايتين اتخذ لغة "متوسطة خالية من التراكيب اللغوية، وقد يتخللها أحيانا بعض ألفاظ عامية لا يظهر عليها شئ من الجمود أو التكلف...

- **أما إذا كانت المحادثات قصيرة ومقتضبة فيحسن بنا أن ننقلها** كما هي كما تصدر من الأشخاص المختلفي النحل والأجناس بألفاظهم العامية ورطانتهم الأعجمية.

- نقد هذه الجهود التنظيرية لهذه المرحلة التي مثلها الأخوان عيسى عبيد:

١- المبالغة.

٢- إخفاق الكاتبين نفسيهما في تحقيقه كاملا وممارسته تطبيقا خلال أعمالهما.

٣- يكفي أنهما دقا جرس الجرأة التي ينبغي أن تتحلى بها الشخصية المصرية في التعبير عن نفسها وإيجاد مكان لها بين الأمم.

٤- هذا الجهد التنظيري موضوع لدينا في إطاره الصحيح، وهو حرص الكاتبين على أن يصل هذا الفن إلى غاياته في أجيال قادمة.

- ثانيًا: الناحية التطبيقية: سمات قصصهما:

- الإيجابيات:

(١) التنويع في الإطار أو القالب الفني الذي تأتي من خلاله القصة، ما بين:

أ- أسلوب الرسالة: كما في قصة "إحسان هانم"، لعيسى عبيد، وقصتي "الإخلاص وموعد غرام" لشحاتة عبيد.

ب- أسلوب السرد المعتاد كما في بقية القصص.

(٢) الجرأة في نقد مضامين تتعلق بعلاقة المرأة بالرجل؛ كقضية الطلاق ونظرة المجتمع الشرقي للمرأة، كما في قصة "إحسان هانم".

(٣) التنويع قدر الإمكان في وسائل العرض، بين:

أ- أن يترك الكاتب لشخصيته التعبير عن نفسها كما في قصة "إحسان هانم".

ب- أو تقديم القصة بضمير الغائب.

(٤) التنويع في البيئة بين الحضر والريف:

أ- الحضر: كما في قصة "إحسان هانم"، و"مذكرات حكمت هانم" لعيسى عبيد.

ب- الريف: كما في "مأساة قروية" لعيسى عبيد.

(٥) الاهتمام بوصف البيئة وصفًا دقيقًا قدر الإمكان؛ كوصف صباح القرية وشوارعها في "مأساة قروية".

- السلبيات:

١- تدخل الكاتب بالتعليق، كتعليق عيسى عبيد مثلا في "مأساة قروية" على حب بطل القصة "فخري" للفتاة فاطمة وأنه حب حسي مبينًا سر اتجاه الرجل إلى هذا النوع من الحب.

٢- اضطراب تقديم الشخصيات، واتخاذهم أدوات لنقل أفكار الكاتب، حتى تصبح الشخصية معبرة عن الكاتب وليس عن ذاتها.

٣- اختلاط معالم النوع ما بين قصة قصيرة ورواية، خاصة في قصة "ثريا" لعيسى عبيد، حتى إن النقاد مختلفون في أنها قصة طويلة أو رواية قصيرة.

Scanned with CamScanner

ب- المدرسة الحديثة

- الفرق بين هذه المرحلة ومرحلة أولية الرؤية الفنية:

-في الفترة التي كان يمارس فيها الأخوان عبيد القصة تنظيرًا وتطبيقًا كانت جهود أخرى توازيها لكتاب مصريين آخرين دفعتهم الدوافع نفسها تقريباً إلى محاولة البحث عن أدب مصري، خاصة في جانب القصة.

- وما يفرق بينهم وبين الأخوين عبيد فيما نرى

١- أن جهودهم اتسمت بطول النفس تنظيراً وتطبيقاً.

٢- اتسمت جهودهم بالتنظيم نتيجة:

أ- دخول أكثرهم تحت مسمى "المدرسة الحديثة".

بـ- اعتمادهم على المجلات الجديدة في نشر إبداعهم.

- تحديد لفظ "المدرسة الحديثة": في ذلك الوقت كان لهذا المصطلح إطلاقان:

- أولهما: عام، حيث يطلق ويراد به كل داع إلى التجديد من كتاب الطليعة الذين يثورون على القديم ويدعون إلى الجديد، حتى وإن صاحب تلك الثورة شطط يصل إلى اصطدام بالدين أو اللغة، ويدعو إلى أن تغدو مصر قطعة من أوروبا.

- ثانيهما: خاص: تلك الجماعة من كتاب القصة ومن لف لفهم.

- أعلام هذه الدرسة:

- تكونت هذه الجماعة من أسماء سيكون لها صدى في الوسط الأدبي فيما بعد، ومنهم:

- "حسين فوزي"، أحمد خيري سعيد.
- محمود طاهر لاشين، محمود تيمور.
- يحيى حقي.

- من مجموعاتهم القصصية:

- سخرية الناي لـ "محمود طاهر لاشين".
- "الشيخ جمعة" لمحمود تيمور.
- الشيخ "سيد العبيط" لمحمود تيمور.

- الجهد التنظيري للمدرسة الحديثة:

١- الدعوة إلى التجديد والابتكار: فهي دعوة إلى التجديد والابتكار والاستقلال الفكري، دعوة تمنع من أن تكون "عالة على أحد لا على القدماء ولا على المحدثين.

٢- أسلوب المعالجة: أي أن الكاتب ينبغي ألا يهتم بمجرد رَصّ الألفاظ منمقة، بل أسلوب الكاتب هو طريقة الكاتب في التعبير عن فكرته، أي أن الهدف هو حسن التعبير عن القصة في شخوصها وصورها ووقائعها.

٣- غاية الأدب القصصي عند المدرسة الحديثة: وسيلة رقي الإنسان وتطور الجماعة والسمو بالبشرية إلى آفاق عليا من التحضر، والتحرر من نقائص الغريزة وشرور النفس، ومهمة الكاتب أن يمد القارئ بتلك الوسيلة إلى أفضل وجه.

٤- موقف المدرسة الحديثة من لغة الحوار: اتخذ كتاب المدرسة الحديثة موقفهم من لغة الحوار بضرورة كتابتها بلغة الشخوص عامية كما هي تحقيقًا لواقعية القص.

- إلا أن "تيمور" في مرحلة تالية عدل عن ذلك إلى كتابته بالفصحى السهلة المتوسطة التي تحاول أن تجمع بين الغايتين: واقعية حديث الشخوص والوفاء للغة العربية بإبعاد الشكل العامي عنها في أدب يعبر عنها.

- تنبه إلى موقف تيمور في قضية اللغة.

- الجهد التطبيقي للمدرسة الحديثة: سمات عامة في قصصهم:

- إيجابيات على الجانب التطبيقي:

(١) الوعي بأهم مبادئ القصة القصيرة، وهو القِصَر.

- مثال على ذلك: قصة "جناية أم على ولدها" لـ: خيري سعيد.

(٢) الاهتمام بالوصف؛ أي وصف الشخصيات والمكان والزمان وصفًا يقرب هذه العناصر إلى المتلقي.

- مثال على ذلك: قصة "حديث القرية" لطاهر لاشين.

(٣) الجدة في التناول، عبر استحداث طرق لم تكن معهودة في سرد وقائع القصة؛ مثل استخدام الرمز ومشاركة الكاتب المتلقي.

(٤) غلبة الإيحائية في التناول على التقريرية والمباشرة التي كانت سمة للأجيال السابقة والتي كانت تصل إلى حد الوعظ والإرشاد.

Scanned with CamScanner

(٥) الاهتمام بالشخصية وبث الروح فيها.

(٦) واقعية الأحداث والبيئات المصورة، وتغطية المضامين المتناولة شرائح المجتمع المصري تقريباً بين:

- مشاكل المرأة ومشاكل الفقر الشديد؛ كما في "جناية أمٍّ على ولدها" لخيري سعيد.
- مشاكل الثراء الفاحش؛ كما عند يحيى حقي في "محمد بك يزور عزبته"
- اضطراب مفاهيم الصداقة والزوجية كما في "لون الخجل" لطاهر لاشين.

(٧) تباين الشخوص بين أصحاب الطبقة الفقيرة وأصحاب الطبقات الغنيـــة، كما في "جناية أم على ولدها" و"السرقة المشروعة" لخيري سعيد.

- سلبيات على الجانب التطبيقي:

(١) التقديم بمقدمة فلسفية؛ مثل قصة "ميفوستفوليس" لمحمود طاهر لاشين.

(٢) التدخل في سياق القصة لا في بدايتها.

(٣) الوقوع في التأنق في استعمال اللغة والتحذلق الذي ينافي تلقائية فن القص، ومن هؤلاء طاهر لاشين الذي كان يضطر أحياناً لتفسير بعض المفردات بالحاشية.

(٤) شاب الاهتمام بالشخصية عيب فني أكثر منه تيمور خاصة وهو التوقف أمام كل شخصية عظم دورها أو صغر بالوصف والإتيان على كل ما يتعلق بها. مثال: قصة "الشيخ سيد العبيط" لمحمود تيمور.

(٥) وقد نشأ عن ذلك عيب آخر فيما يخص قصص تيمور وهو تأخر نمو الحدث نتيجة كثرة المقاطع الواصفة للشخصية وكان الكاتب يقدم الشخصية على الحدث يعطيها الحظ الأكبر من الاهتمام.

تنبيه: لاحظ الموازنات بين جهود كل من الأخوين عبيد ورواد المدرسة الحديثة من الناحية التنظيرية، أو التطبيقية، أو من حيث الإيجابيات أو السلبيات.

المرحلة الرابعة: مرحلة تأصيل القصة القصيرة وظهور اتجاهات واضحة لها (الثلاثينيات - الستينيات)

- وسوف نتحدث هنا عن:

١- أهم الملامح "التيارات" الرومانسية في تلك الفترة، وسمات كل تيار مع ذكر أبرز النماذج.
٢- أهم التيارات الواقعية في تلك الفترة، وسمات كل تيار مع ذكر أبرز النماذج.
٣- الخصائص العامة للاتجاه الرومانسي في القصة القصيرة.
٤- الخصائص العامة للاتجاه الواقعي في القصة القصيرة.

- لا شك أن الاتجاهين الشائعين اللذين يستقطبان هذا الفن في خطواته الأولى هما الرومانسي والواقعي، بوصفهما المترجمين عن الهموم الأولى التي تتشكل داخل عقل الكتاب.

أولا: الاتجاه الرومانسي (الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات):

- ظروف ظهور الرومانسية: جمعت القصة خلال الفترات السابقة بين ما هو عام يمت للواقع وما هو ذاتي يتعلق بالفرد، وإن بدت ملامح الأول أكثر ظهورا بما يجعل الاتجاه إلى الواقعية اتجاها غالبًا على أكثر كتاباتها في مراحلها الأولى.
- ويصنف النقاد الملامح الرومانسية التي تجلت خلال هذه الفترة إلى تيارات ثلاثة:
- رومانسية الطبقة الخاصة، أو طبقة البرجوازية ومن سايرها وحاول اللحاق بها. والمقصود بالطبقة البرجوازية تلك التي تمتلك رؤوس الأموال والحرف، كما تمتلك كذلك القدرة على الإنتاج والسيطرة على المجتمع، أي أنها الطبقة المسيطرة على المجتمع ومؤسسات الدولة.
- الرومانسية الانهزامية المتهالكة: التي تخلق عالما يوتوبيًّا "مدينة فاضلة" تعيش داخله.
- الرومانسية الثالثة: هي إيجابية ثورية.
- التيار الأول: رومانسية الطبقة الخاصة "البرجوازية": رومانسية تتغنى بمشاكل الأنا الطبقية، وهمومها الخاصة:
- التعريف بهذه الطبقة: وهي شريحة اجتماعية تشكلت في تلك الإبان من مثقفي الأثرياء "الذين أتيح لهم التعرف على طبيعة الحياة الأوروبية، فاجتذبهم بريقها، وأخذوا بمفاتنها.. ومن ثم حرصوا على الاقتداء بها وطبع حياتهم بطوابعها.
- كان من بين أبناء هذه الطبقة كتاب القصة الذين عنوا بتقديم النماذج البشرية التي يعرفونها، والتي تنتمي، بالطبع لتلك الطبقة، كما عنوا بتقديم صور حياتها في إطار ذلك العالم الخاص".

Scanned with CamScanner

- كُتَّاب هذا التيار:

١- الأستاذ محمود كامل المحامي، أنشأ صحيفة "الجامعة"، وعلى صفحاتها أخذ ينشر قصصا قصيرة تعبر عن هذه الطبقة، ولذا جعله النقاد رائدًا لهذا التيار من الاتجاه الرومانسي في تلك الفترة، ومن مجموعاته القصصية "الطائشة".

- التيار الثاني: الرومانسية الانهزامية:

- وهي لون من الرومانسية، وفيه لا يقوى الفرد على مواجهة الواقع ومآسيه فينصرف منهزمًا إلى اختلاق عالم آخر يعيش فيه، ويغلب أن تكون المشكلة مشكلة عاطفية يبدو الفرد فيها ضعيفًا متهالكًا ليس من صفاته محاربة هذه الظروف أو محاولة تغييرها.

- من كُتَّاب هذه التيار: محمد أمين حسونة بمجموعته القصصية "الورد الأبيض".

- سمات هذه الأعمال الرومانسية الانهزامية:

١- الاستغراق في الحب، خاصة الأفلاطوني، وافتراض عوالم حالمة "مسرفة في بعدها عن الواقع، ولا سبيل إلى تحقيقها أو تواجدها بأي صورة من الصور.

٢- تصوير مواقف انفعالية بالتدفق العاطفي الملتهب، الذي لا يثير فينا إحساسا بوجود مثل هذه العاطفة في الحقيقة والواقع، ولكن يدفعنا دفعا إلى عدم قبولها وتصديقها لما تبدو عليه من افتعال وتزوير".

٣- النتيجة الحتمية هنا هو خروج هذا الأدب خاصًا بصاحبه هو، لا علاقة له بالمجتمع ولا ينبئ عن دور ما من الأديب تجاه واقعه.

- التيار الثالث: الرومانسية الإيجابية: برغم اتفاق النقاد على أن هذا التيار لم يكن في قوة التيارين السابقين انتشارًا فإنه "متميز ويحمل من الدلالات الاجتماعية والفكرية ما يوجب الالتفات إليه وتقديره؛ لما يأتي:

١- حمل هذا الصوت تجسيدًا لحساسية الفرد المثقف ورؤيته الخاصة لمسئوليته تجاه نفسه وتجاه مجتمعه في تلك الفترة.

٢-كما صور رغبة المثقف المصري في تحريك الركود الفكري للفرد والمجتمع.

- ممثلو هذا التيار:

١- نجيب محفوظ: يمثل هذا التيار عدد من قصص نجيب محفوظ حوتها مجموعته "همس الجنون" المنشورة ١٩٣٨م، خاصة قصته همس الجنون والتي قدم فيها فكرة حاجة الفرد إلى التغيير والتعبير عنه ومحاولة الانفلات إلى حرية منشودة.

٢- عبد الرحمن الخميسي: يعد امتدادا لهذا اللون من الرومانسية الإيجابية، غير أن كتاباته تأتي متأخرة عن عقد الاتجاه الرومانسي وهو الثلاثينيات. ومن المجموعات القصصية التي أنتجها ذلك الكاتب: "قمصان الدم"وأكثرها منشور بين سنتي ١٩٥٢ - ١٩٥٦م.

- خصائص عامة للاتجاه الرومانسي: سوف نتكلم في هذه الخصائص على تفصيل لأن الاتجاه وإن كان رومانسيًا فإنه مختلف في تفصيلاته ما بين رومانسية برجوازية ورومانسية انهزامية ورومانسية إيجابية.

أولا: المضامين:

١- الرومانسية البرجوازية: ناقشت هموم هذه الطبقة وهي هموم خاصة "الإرهاق في العمل أو التأخر عن البيت أو ضجر الزوجة لإحساسها بالوحدة ومللها لعدم وجود مرح أو دار أوبرا ... هموم راقية.

٢- الرومانسية الانهزامية: وهي تتغنى بلون معين من الحب الذي يميل نحو المثالية ويخدع نفسه به ثم يهرب إلى انهزامية تدفع غالبًا إلى الانعزال ثم الانتحار. وهي خاصة أيضًا بالطبقة البرجوازية.

٣- الرومانسية الإيجابية: فهي تعبر عن حساسية الفرد ورؤيته الفردية الخاصة، ولكنها رومانسية واقعية فهي منفتحة عن الواقع؛ ومن ثَمَّ تتخذ السخرية بابًا إلى النقد فإنها تغري الناس بثورة على المختل من القضايا التي تعبر عنها.

- التياران الأولان "الرومانسية الطبقية والرومانسية الانهزامية" يكثران من الاعتماد على التهويل من الأنا وتضخيمها، وتمجيد طبقة البرجوازيين في خصالها وأحلامها وهمومها.

ثانيًا: فنيات البناء:

١- الأحداث تبنى في تدرج طبيعي هرمي.

٢- الاستفادة من تقنيات الزمن المختلفة قليلة، باستثناء استفادة محمود كامل من فنية الاعتراف في "الطائشة" التي مكنته من سرد حياة البطلة/ الزوجة كاملة على لسانها في قصة قصيرة.

٣- بناء القصة على أسئلة متدرجة تهدف إلى التشويق؛ كما فعل نجيب محفوظ في "همس الجنون"

٤- رسوخ مبدأ القِصَر.

٥- النهاية رومانسية حزينة، وقد تكون الانتحار أو الموت.

٦- شخوص التيار الأول مختارون من أبناء الطبقة البرجوازية من الشباب والفتيات والأزواج والزوجات.

٧- الميل إلى الأسلوب الشاعري، والنغمات الرنانة، والصور البلاغية.

Scanned with CamScanner

ثانيًا: الاتجاه الواقعي:

- تصنف الواقعية في تلك الفترة إلى تياريها البارزين: النقدية والاشتراكية، وجوهر الفرق بينهما فيما يأتي:

- **الواقعية النقدية "الانطباعية":** وهي أن يذكر الكاتب واقعه كما هو دون تجميل لقبيح أو تقبيح لجميل.
- **أهم أعلام هذا التيار:** يمثل التيار الأول كل من (يحيى حقي) بمجموعتيه "قنديل أم هاشم ١٩٥٤م وأم العواجز ١٩٥٥م". ومحمود البدوي، سعد حامد، وشكري عياد، وعبد الرحمن فهمي.
- **الواقعية الاشتراكية "الانحيازية":** هي أن يذكر الكاتب واقعه، ولكن لا يكتفي بذلك حتى يذكر ما يشير إلى التغيير أو الأمل في حدوثه.
- وكانت صحف "المصري، والمساء، والجمهورية" هي لسانهم المعبر عنهم.
- **أهم أعلام هذا التيار:**
- يمثل هذا التيار كل من سعد مكاوي وعبد الرحمن الشرقاوي.

- خصائص الواقعية:

- أولا: الواقعية بين الانطباعية والانحيازية:

- **اعتمدت الواقعية على الواقع لا على تضخيم ذات الفرد والتعبير عن مشاكله الخاصة، ولكن يكمن الفرق بين التيارين في هذه النقطة:**

١- **أن تيار الواقعية النقدية كانوا أضافوا إلى الواقع من ذات الكاتب وانطباعاته** ومشاعره، فهم متحررون من أي مذهب، المذهب هو ذات الأديب، خاصة عند أصحاب تيار الواقعية النقدية، ولأجل ذلك استحقوا مصطلح "الواقعية الانطباعية" في تقسيم الدكتور "النساج" لتيارات الواقعية.

٢- **أن تيار الواقعية الاشتراكية انحاز للمذاهب السياسية وتبني الفكر الاشتراكي خاصة**، ولذا استحق هؤلاء "الواقعية الانحيازية" تسمية لهم في التقسيم المشار إليه، وذلك في الوقت الذي تحرر فيه أصحاب التيار الأول من التقيد بأي مذهب.

- **ثانيًا: الوصف الدقيق للشخصيات وإبراز أبعادها:** الاهتمام بدقة نقل الواقع وراء دقة الاهتمام برسم الشخصية خارجيًا وداخليًا.
- **ثالثًا: اللغة: الاهتمام باللغة عنصرًا أساسيًا في نقل الواقع وتصويره تصويرا دقيقا؛** فهم يحتفظون لها بقواعدها ورونقها وجمالها، وهي تساعدهم على نقل تصورهم للواقع وعلى تجسيد خيالهم في بعض الأحيان، وتقريب المشاهد والمرئيات إلى حس القارئ ومشاعره.
- استخدام العامية الفنية البعيدة عن السوقية والابتذال.
- **رابعًا:** عدم الاهتمام بالصراعات الطبقية وسخروا من البورجوازية.
- **خامسًا: المكان:**
- **التيار الأول "الواقعية النقدية":** الاهتمام بالمدينة في طبقتها الشعبية، كما عند يحيى حقي.
- **التيار الثاني "الواقعية الاشتراكية":** الاهتمام بالريف والفلاح.
- **سادسًا:** جاءت النهاية مختلفة بين التيار الأول والتيار الثاني.
- **سابعًا:** الوعي بمبدأ القِصَر والاهتمام بالشكل الفني للقصة.
- **سلبيات:** جراءة xxx

(١) برهنت قصص هذا الاتجاه عن وعي بشكل القصة القصيرة الفني وإحكام بنائه، فيما عدا قصص ليحي حقي ومحمود البدوي وقع لها التزيد الذي أصاب بناءها بالاضطراب.

(٢) لم تبرأ بعض قصصهم من الخطابية والتقريرية التي يرفضها الفن.

(٣) وفيما يخص اللغة وقعت تجاوزات من يحي حقي الذي استعان بالعامية خلال السرد والوصف.

المرحلة الخامسة: مرحلة التجديد في القصة القصيرة (الستينيات وما بعدها (جراءة) xxx

- بدخول القصة فترة الستينات تتضافر عوامل جديدة تأخذ هذا الفن شوطًا آخر بعيدًا عن البحث عن اتجاه أو التخلص من ترهلات البناء.

- يمثل هذه المرحلة موجتان من كتاب القصة في مصر:

أولاهما: موجة جيل الستينات وبدايات محاولات التجديد: ومن رجالها (إبراهيم أصلان، جمال الغيطاني، محمد حافظ رجب، يوسف الشاروني، إدوار الخراط، مجيد طوبيا، عبد الحكيم قاسم، صنع الله إبراهيم، يحيى الطاهر عبد الله، ومحمد إبراهيم مبروك، أحمد هاشم الشريف، محمد مستجاب، محمد البساطي، ساعيد الكفراوي، عبده جبير).

ثانيهما: الموجة الثانية: التي أكدت هذه المحاولات وصقلتها بغزارة الإنتاج أو قدمت تنويعات عليها فأضافت إليها أو عدلت منها، ومن هؤلاء (يوسف أبو رية، جار النبي الحلو، سمير ندا، فؤاد قنديل، خيري عبد الجواد، نبيل عبد الحميد، محمد المنسي قنديل، محمود الورداني، محمد جبريل، سيد الوكيل، سحر الموجي، ميرال الطحاوي.." وغيرهم.

Scanned with CamScanner